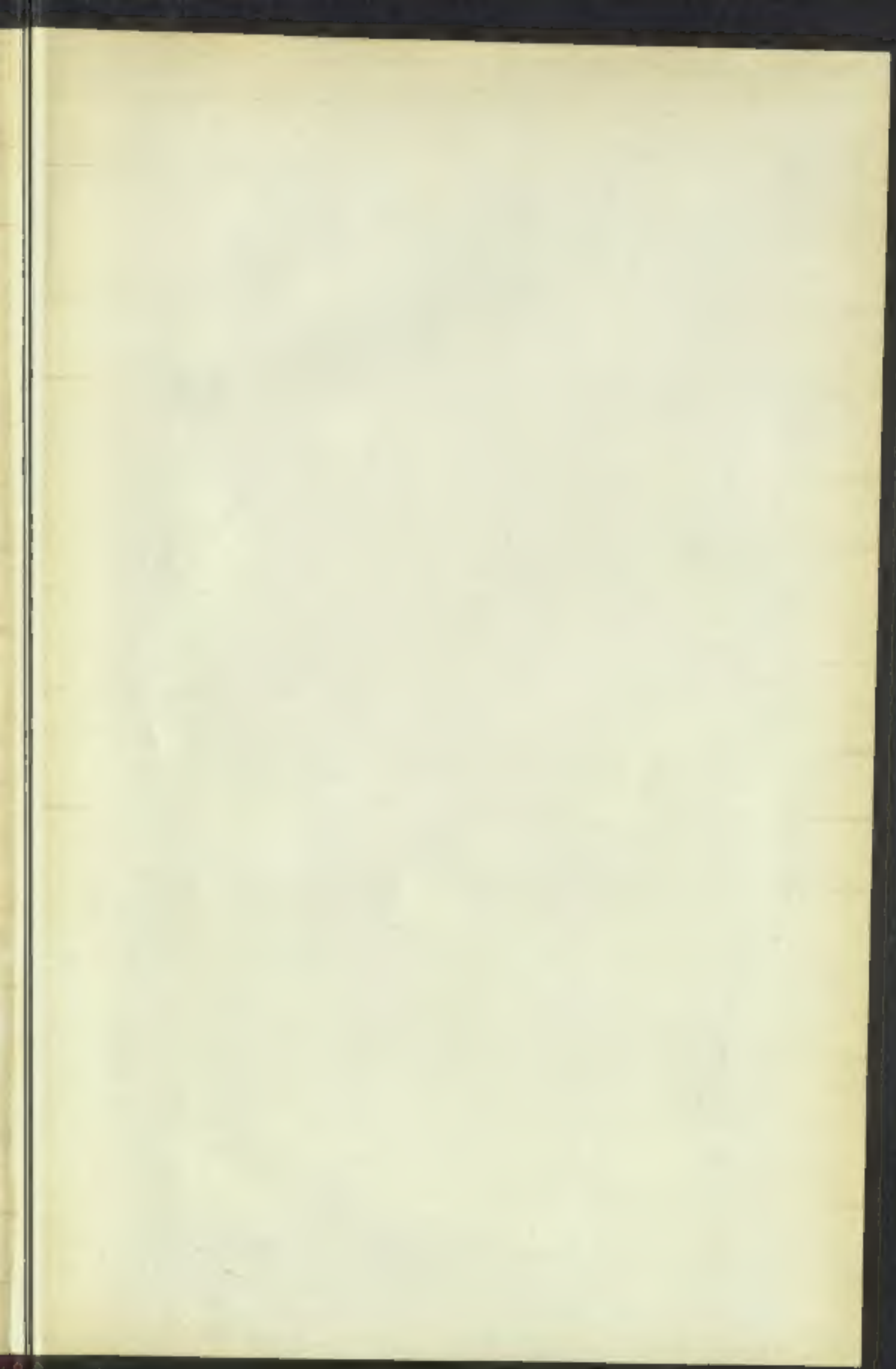


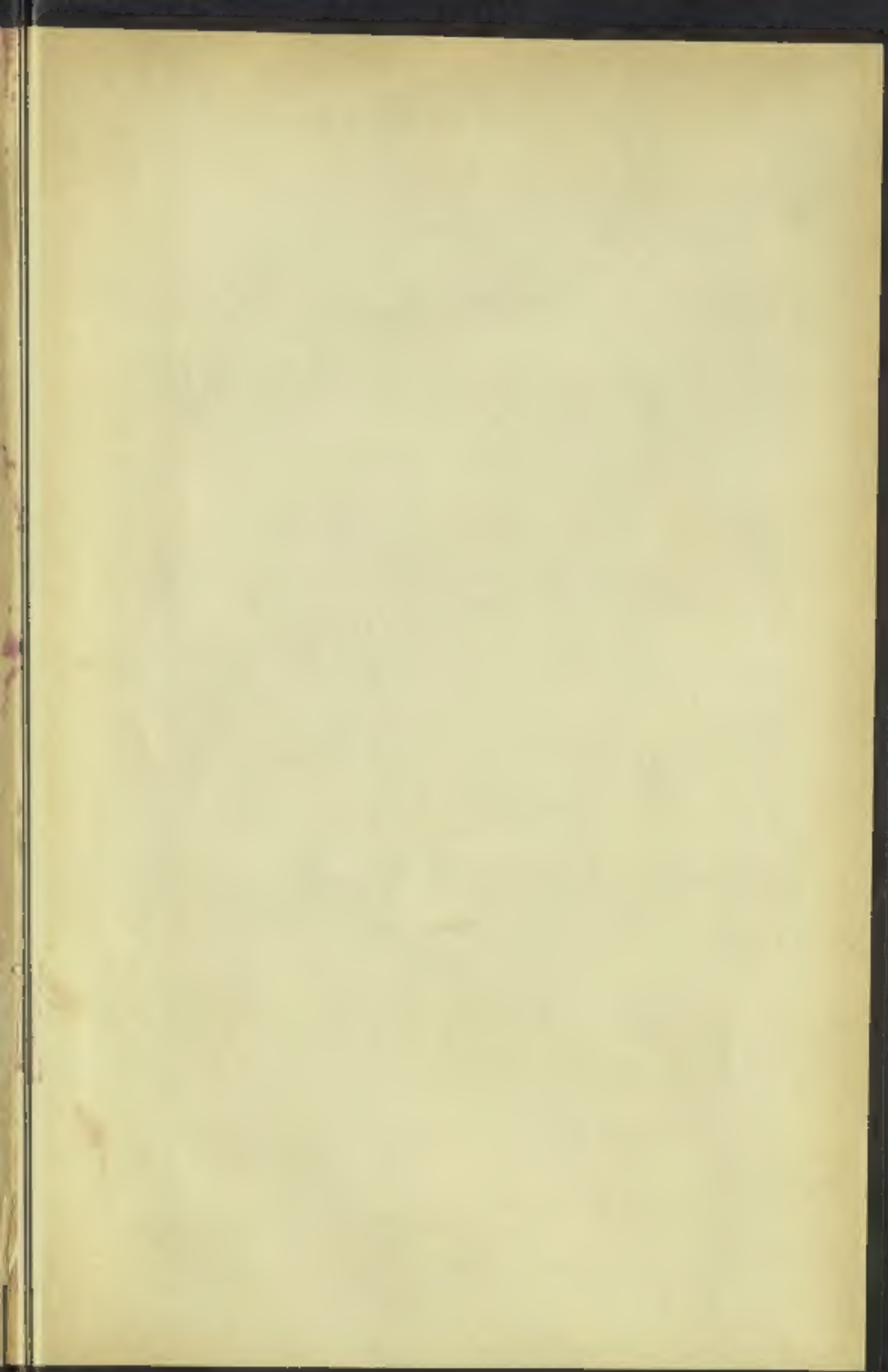




N. MAKHOUL  
BINDERY  
22 SEP 1973  
Tel. 260452









# كِتَابُ

## التذكير، بالمرجع والمصير

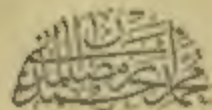
وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين • أكثروا ذكر هادم اللذات الموت  
(آيات كريمة) (حديث شريف)

هذا كتاب ليس يقرأه امرؤ • الا تفكر في عواقب حاله  
فاذا يكون التحريض به انتهى • أو لا يفشروا بسوء ماله

أز

محمد كمال الدين الأدهمي

طبع بشفقة



صاحب مكتبة المعاهد العلمية

بالصادقية بمصر

القاهرة ١٣٤٩

المطبعة السلفية - ومكتبتها

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ولي الأمر والتدبير واليه المرجع والمصير . وهو على كل شيء قدير .  
 سبحانه تفرد بالبقاء والنبوت . وهو الحي الدائم الذي لا يموت . تفرز بالقدرة وفهر  
 العباد بالوعد . فالويل لمن لم يخش من الموت . والموت هادم اللذات . ويفرق  
 الجماعات . والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنهم . الذي خير فلغفار الخفيق  
 الأعلى . ولم تفتته زهرة الحياة الدنيا

وزهرة الدنيا وإن أينعت • فاتها تسقى بحمد الزوال

المنزل عليه في آيات الكتاب المكنون . « انك ميت وانهم ميتون »  
 ورضي الله تبارك وتعالى عن آله وأصحابه الذين لم تظلمهم عن ذكر الله تجارة  
 ولا مال ولا بنون . « يخافون ربهم من فوقهم ويعلقون ما يؤمرون » . وبعد فهذه  
 رسالة في التدكير . بالمرجع والمصير . مما يلاقه الانسان في آخر حياته . الى أن ينزل  
 به نازل عذابه . فيحمل الى قبره فيقبر ويسأل عما قدم وأخر . وأكثره من السعي  
 المنقول عن حضرة السيد الرسول ﷺ لا مدخل فيه للمقول . رد أو قبول . وأما  
 يجب الايمان به كإد . ومن لم يصدق به اليوم يصدق به في الغد . وإن غداً  
 لناظره قريب . وعنده يقين المصدق من المستغرب

والموت دائماً لنا بالمرصد • ان لم يخاصي اليوم فاحي في غد  
 لكي أجعل كتاب . ولكل عمل حساب . ولكل سؤال جواب . والظهر  
 الجبل تحت التراب . وما يضر النصديق . ولو تبين بعد أنه غير حقيق . بل ماذا  
 ينفع الاشكار . اذا ظهر أنه حق كالشمس في دائرة النهار . وما أحسن قول أبي العلاء  
 المعري . في مرض الاحتياط والتحري

وعم النعم والطبيب كلاهما • لا تحشر الاجساد قلت اليكما  
 ان صح قولكما فليست بخاسر • أو صح قولك فليست عليك  
 وبالله أعتصم مما يصم . وعليه أعتد فيما أعتد . وحسي الله وكفى . وسلام  
 على عباده الذين اصطفى محمد كمال الدين الادهمي



## فصل في بيان ما أخذ هذا الكتاب

مأخذ هذا الكتاب من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وأكثرها معزو لرواتها ومن خطب ابن نباتة الفارقي المتوفى سنة ٣٧٤ ومن تفصيل الشائين وتحصيل السعادتين للراغب الأصبهاني المتوفى سنة ٥٠٢ ومن احياء علوم الدين للامام الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ ومن شرح العيني المتوفى سنة ٨٥٥ لصحيح الامام البخاري ومن المدة الفاخرة في كشف علوم الآخرة للحلال السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ومن مختصر الشذكرة القرطبية لعيد الوهاب النعماني المتوفى سنة ٩٧٣ ومن كتب الفقه والأدب والشعر وغير ذلك مما اطلعت عليه وانما لم أعز كل قول لقائمه لدخول قوله في قول غيره حتى كأن الجميع قول واحد كما تقتضيه صناعة التأليف أو لعدم علمي بالقائل وذلك في الشعر الذي أوودته . وليس لي فيه الا حسن البك والرحم والترتيب وشيء قليل من الكلام اقتضاه السياق وأبيات من الشعر من ابتداء وتخصيص وإليها الاشارة بقولي قال الكمال أحسن الله تعالى اليه

## فصل

### في الموت وأحواله وما يلقاه المرء من أهواله

الموت أحد الاسباب الموصلة الى التعميم الأبدى أو العذاب السرمدي . وما دام الانسان في الدنيا فهو كالفرخ في البيضضة أو كالطير في القفص وأرواحنا محبوسة في جسامنا هـ وغاية ما طمأن قبل وقالوا ولولا الموت لما كمل الانسان لانه هو الحيوان الناطق الميت فإلم بمات يستوف تمام حده . والموت هـ كما في الحديث الشريف - راحة . وأبو العلاء المري المتوفى سنة ٤١٩ يقول

تعب كلها الحياة فما أعجب الا من راعب في ازدياد  
ضججة الموت ورقدة يتفرع الجسم فيها والعيش مثل السهاد

والله تعالى يقول « ولئن قتلتم في سبيل الله أو منكم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون » وقال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه « والله ما أبالي أقع على الموت أو يقع الموت علي » لعله بأن له عند الله الحسنى . وقال بعض السلف ما من مؤمن إلا والموت خير له من الحياة لأنه إن كان محسناً لله تعالى يقول « وما عند الله خير وأبقى » ويقول أيضاً « والدار الآخرة خير للذين يتقون » وإن كان سيئاً لله تعالى يقول « ولا يحسن الذين كفروا أن ما تملي لهم خير لأنفسهم إنما تملي لهم إزدادوا إنما » والصالح إذا مات استراح والطالح إذا مات استريح منه . وقال بعض الشعراء

جزى الله عنا الموت خيراً فإنه « أبر بنا من كل بر » وأرأف  
بجعل تغليب النفوس من الأذى « وينني من النار التي هي أشرف

وبالموت تنخلص الروح من قفس الجسم وتشرح في عالم الملكوت على قدر قوتها في عمل الخير في الحياة الدنيا وترتاح بعد التعب الذي كانت تقاسيه وهي في قفس الجسم . وبالموت ينكشف للإنسان ما كان مستوراً عنه كما ينكشف للمستيقظ ما خفي عنه في نومه ولذلك قال سيدنا علي رضي الله تعالى عنه « الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا » وقال بعض الصوفية موتوا قبل أن تموتوا أي انتبهوا لتدارك أمركم قبل أن تلتبهوا ولا تستطيعوا الانفسكم نفعاً ولا ضرراً أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله « وأول ما ينكشف للإنسان بالموت ما يضره وينفعه من حسناته وسيئاته وقد كان ذلك مسطوراً في كتابه مطوياً في سر قلبه وإنما كان يشغل عن الاطلاع عليه شواغل الدنيا وبالموت تنقطع تلك الشواغل فيكشف له عن جميع أعماله فلا ينظر إلى سيئه إلا تحسراً عليها ولا إلى حسنة إلا تفتيحاً لو ازداد منها

وإنما يكون ذلك الانكشاف عند انقطاع النفس وقبل الدفن والعقل لا يتغير بالموت لأنه قوة معنوية وإنما يتغير البدن فيكون الميت عاقلاً مدركاً للآلام والذات ولو تنائرت أعضاؤه كلها وما من ميت إلا وهو يعلم ما يكون في أهله بعده وأنهم يبنون له ويكفونونه وهو ينظر إليهم ويعرف من يقبله ويحمله ويقيم ويبدله في

قوله ويسمع كلام من يشككم بحبره شره لكر لا يؤمن له كالكلام لا له حسنت  
صحيفة. نعم له فلا يراد عليها ولا يفتن بها. ومع هذا قل الموت هو لا وسكر  
وقد جعله الله مصيبة حيث أصابهم إليه قبل أن ياتيهم في الأمر من في الأمر  
فأصابتكم مصيبته الموت. ولم يصفها في شيء غيره دلالة على عظم المصيبة. وقال  
قديس: «حدث سكره الموت وحسن ذلك ما كنت منه بعيد». وقال رسول الله  
ﷺ وهو يحدو نفسه في حالة الاحتضار: «الموت سكرات» فهذا ورد النبي  
عن تميمه أو التصدي إليه بالانتعاش مما تزل. من خبر في أحاديث كثيرة منها  
حديث: «لو أعلم أن مؤمن ما يأتيه بعد موت. كل شيء لا مشرب شره لا  
هو سكرى ويصرب صدره». ورواه الأئمة عن أبي هريرة.

«حديث: «وإنه يأتيه محمد لو تعلمون ما أعلم سجدة مسلاة» إنكم كثير  
«رواه البخاري ومسلم والامام أحمد وأبو يعقوب والبيهقي والترمذي عن أنس  
«حديث: «لو أعلم أن مؤمن ما يأتيه بعد موت. كل شيء لا مشرب شره لا  
رواه البخاري عن أنس حيد»

«حديث: «معاد تلك الموت أشبه من ألف صرير بالسيف وما من مسلم  
يقرب إلا قل عرق منه نام على حبه. قرب ما يبارك عدو الله منه (أي  
الشمط) إلى تلك» روه أبو يعقوب عن حماد بن عمار.

«وحديث: «الموت أصعب مما قبله وأهول مما بعده»

«حديث: «لا تنسوا الموت فإن هو انقلب شديد» روه ابن ماجه عن أبي  
«حديث: «لا تسبق أحدكم الموت لصغر نزل» كان لا بد من قبل  
اللهم أحيني ما كانت الحياة خير مني. في ذلكت لوفاء خير مني» روه مسلم  
عن أنس بن مالك

«حديث: «لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه الله» مات  
أحدكم انقطع عنه. لا يرى مؤمن غيره لا حيرا» روه مسلم عن أنس بن مالك  
«حديث: «لا يتمنى أحدكم الموت أما محسناً فله برداد وأما مسيئاً فله عذاب  
يستعذب» روه البخاري وأحمد بن حنبل والبيهقي عن أبي هريرة

و مع مضمونه من شده مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
الله به التحييف . ثم انجده كما . د في حديث عذراء القدر من عمله  
الصالحه أو البيضة بعد أن يكون مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
لمضمونه بهذا الرسول الاعظم كما . د . مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
لمضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد

### كرامه الموت

و د في حديث . مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
الله كما . د . مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
و مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
قاله . مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
شيث . مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
و مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
من مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
الله . مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد

و د في حديث . مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد

و مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
و مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
و مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
و مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد

و مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد

لا . مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
و مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
من مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد  
من مضمونه مبرر . موت . سكتة بعد تكون على بعض من رد





بأنى ما هو أشد منه وإن كان ولابد من قتله فليجاهد في سبيل الله فإنه إما  
أن يقتل فيقتل ويسلم وتفرج كربته وإما أن يعذب فيقتل فيذهب إلى ربه شهيداً  
في الدنيا سعيداً في الآخرة وأما قتله نفسه كما كثر في هذه الأيام فهو كما قلت آفة  
أما من اختلال الشعور وأما من الخلل في الدين وأما من الإلحاد والكفر بالله  
فقدى يوم الآخر نذر الله تعالى الآلة من موجب الحري والندامة في هذه  
الحياة وفي يوم الندامة

### تكملة المتحرس

ومن المحزون المكي في الدين أن يشك شخص نفسه فيحفل بانتعازه وتنفذه  
المحزون لكرمه وبعده من أجل أنه قتل نفسه لسبب دنيوي لا يحمد على  
أمر الله تعالى فإنه شره فيه فلهذا من على الأعداء لا أن يعرض تعرض  
هم بخلاف شيمهم وأدبهم ونفسهم فلهذا هو عند الله شليم ويكون عوا  
لقدس منه على فلهذا هو في الحديث الشريف من أعلن على قتل مؤمن  
شخص كذا لم يبق له على ملكه بأصل نفسه من رحمة الله تعالى وإن ما  
عن أن حريته

وأي شتم كذا وأق من أقتل به لاه المحتلون المكرمات لقاتل نفسه  
وأي كذا هو محضوهم وحمسهم منه كذا في حريته است والاسجار من غير  
أن يتقص من سبب لمتحد شيء فلهذا هو لا عذر لأحد في الخلل  
والدين وكان امرئ به كسب

حديث قدس وسحر كذا بده العصفه واليه

### فصل في الخوف والرجاء

العلمي الإسلام يكون شدة خوف من الله حل وعلا عظيم الرجاء به  
وليكن خوفه في شانه أكثر منه في شانه وحزه في مثييه أقوى منه في شانه  
وأن لا يصر نصيح عند محكم كذا في الحديث الشريف وأما أعظمكم بالله  
وأشدكم خوفاً منه

وحاء في حديث آخر وهو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طعم بحته







ما جمعه سيتخلى عنه ولا يتبعه منه الا ما اخره لاخرته من عمل صالح يبقى بعده  
في الدنيا فيكون آخره وتوابعه من عمله ما يديه لم حصه به ويشترط في حصول  
الاجر والثواب وما تقدمه لاخرته ما بعد موته ان يكون من الحلال الصواب فان  
الله طيب لا يقبل الا طيبا فتدبر في حديث الشريف « من اكتسب مالا  
من حرام فتصدق به أو عمل به حرام وأفقته في سبيل الله جمع ذلك كله وقدم  
به في نازحهم » فما كثر جهلاء من اتكأ بهن يجمعون المال من غير حد لاسيما  
ما كان منه عصا من فقه حتى اذا قرب أحبطها من سعد فاموا يفعلون سمعه أعمالا  
خير من محسب الله « انما قصدتم ان يمل من عمل وفلان محسب كثر ولا حظ  
له من ذلك العمل ولا ثواب به فيه في الآخرة » صدقوا واسمعوا من عمل  
لأحله وعلى ذلك الفاعل أو المحسن انكسر برغمه أو ربح من يافق به سمعه حسنة  
في حديث الشريف « لا ترون فقه ما سمعتم حتى يسأل عن بيع عن شمانه ومن  
أولاد » عن عمر بن الخطاب « من مثله من أسس اكتسبه ومن فقه » عن عمر

ماذا عمل فيه »

وفي حديث آخر « ما من أحد يحب لا يسمي كان محسب يدم أن لا يكون  
اراد » كما سيأتي بعد أن لا يترك نوع » ربه اذا لم يمدى عن أبي هريرة

### عظة الموت والحياة

قال الله تعالى « تبارك الذي بيده الملك » هو على كل شيء قدير الذي خلق  
الموت والحياة ليعلمكم أحسن عملا هو العزيز العفو « وفي سورة الله  
عز وجل « كفى بالله دمر واسط والموت بعدة » « داب السبي عن أسس » قال أنص  
« كفى بالموت مزلحدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة » « داب أسس أو شيعة » حديث  
حسن عن الربيع بن أسس مرسل وقال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه في بعض خطبه « ان الدهر يجري باله بين كجربه بالماضين لا يعود ماولى منه  
ولا يبقى من فيه » « الله تعالى قد وصح السبيل فابشروه لارمه » « معادة  
دائمة من شغل بعه بغير منه بحير في الخصمات وارتدت في الملوكات والناس في  
هذه الدنيا أعراض فتفصل به ليدامع كل حرة شرق وفي كل أكلة عصص











وَألم منوال . ومواد مال عن الأهل والمال . قد أيتى بمحارقة أهد وسكنه  
وَأذعن لا تنزع روحه من نده . وهو نفسه بجود . والحاضرون بين قيام وقعود .  
والطبيب يقلب كفيه . والعميد يعمر عييه . والعيون لهول مصرعه تسكب  
والخامة ( أي أهد وأقاربه ) عليه تبكي وتسب . أدانت عليه المسون حوامد مياه  
العيون حتى اذا وقعت الواقعة . وفرغت الدرعه . وفاضت منه النفس . وغاب  
الادراك والحس وكثر السكاه والمويل واحتفت النذل والليل . حرقوه . وحرقوه .  
مددوه عرصوه . رفعوه . علوه . كمنوه حنطوه . أخرجوه حملوه شيعوه .  
صاوا عليه ثم قبروه أهدوه أوحدوه . ركوه . فاقوه أسدوه حنطوه .  
ثم اشوا عنه كأنهم لم يعرفوه بل هم بعد قليل قد نسوا .

هو الموت صفيه وطاء لتصاحب • وجهيت الناس بموت لاسان  
فارق أهد وولسه وترك ما حلقه لمن بعده وهو عنه مشول وسعه  
مشغول ومحت أحسق انثرى مقبور في يوم السبت والشمس  
هناك الحسم محمد ليتأككه لنود في ن يسحر العود  
ويحسي المظلم قد رم

سكى وصيع انشور . مدد ربيع اعرف والمعمور قباه مصمما بأهواء المسور  
مشما بأهواء العيور متقبلا من الحركة بالسكور . مرتحلا الى معسكر مسالف  
القرون . متحلا على مراكب الاهوال . ثم داه مساكب الرحار في ديار  
الاموات . ومسكى الآفات ومسال قوم كانوا قد تواروا أدل عرهم الموت هم نوا  
هذه حالة صحح مر من شات وأمكنه أن سداك أهد . فيما نفي من الحياة  
أفسح هذا أم أنتم لاتصرون . كلال بل انه حق منه نكم تطغور . قال الكمال  
أحسن الله تعالى اليه في محميس لامية ابن الوردى :

لم يطل لبلي ولكن لم نتم • وسمى عبي الكرى خوف أم  
من شتات في سمات ملترم • كتب الموت على الخلق حكم  
فل من جمع وأقى من دور



## ذكر موت الفجأة

قال الكمال أحسن الله فمري إليه محمداً قول الامام البخاري :

صاح مهتأ تهبو بغير مريع • مئة تعصي تهبو رجوع  
مخوف ورعدة وخشوع • غنم في الحياة حسن صديق  
فمسي • يكون عمرك بعت

بين من صل دا استأههم • يعرف للدم من تحفه حرم  
صاح لا تهر لضعفه جسم • كصحيح بيت من غير صنم  
دهنت منه الصحة فله

وهذا ما يقرب به موت الفجأة وهي حتى ميت وأهله سديدة الوطء . من  
أحسن ذلك يلزم أن يكون من الزم في حبس ويكون لأحباب وقوسه فيه باستعداد  
على مناب فليس موت حبس ينتظر ولا هو ميسر لآرم حذر قال الكمال  
أحسن الله فمري له في محمد بن لامية ابن الورددي :

قسم الموت طهور القملا • مع من قد كل عنه عملا  
أه محبوا فينا أحلا • أن من يطلبه الموت على  
غرة منه حدير بالوجل

وقد نظر الشيخ حكيم إلى مؤمن حقيقة الذي لا شيء من ذكر به وأحرته  
شاعل في الآل • لا آخر فقل • موت الفجأة رجاء للمؤمن وأحدة أصف  
للمحر • وإنه لأمه أحدين حسن • سبهي عن عائشة فكن أبها لمؤمن من  
لاحتياط • الباهة عنه نظر رست • أقل من صلاتك وعيشت قد خلقت الا  
لمادة رلك • فكذلك ما كان ملك ومحبيك

حب للصالح يا حشم محلا • راع عهدا لمن عرفت • لا

التحصن بمواقب الامور

والطر بحال أهل لقيور

م أناس كانوا كما قيل من مالك ومملوك ومغص ومغصم وعاء وحامل  
ودنه وحامل وعنى وقدير وسيد وأجير وصحيح ومريض وسلميم ومهيب

وتشي وشقي وملوث وتقي ومن كل ما خلق الله روحين اثنين . ولا أثر بعد  
عين بانوا بعد ما كانوا وأنس عزم الموت فهاثوا

فلما من سعة المصور . الى صيق الصور . ومن صبه الاسرة والمهود الى  
ظلام الاحداث والاحود . ومن ملاعه الخوازي والامصار الى مفساة ألم الهوام  
والديدان . ومن اتسم بانواع الطعم والشراب . الى التمرغ على العمار والعراب  
عيسوا في صدع من الارض عمودين لاموسدين . لا مبهدين . أعياه عماركو .  
فقراء الى ما اليه ملكو . حنوني فمهموم يدعوا ركة . وأبرلو في طودهم  
ولم يسموا ضيفانا

حلت هم من الصريح أكباد . ومن العراب أكباد . ومن رطت حيران .  
حلموا لأسباب . وفاقوا لأحباب . وجاهروا العراب . ووجهوا السؤال  
والجواب دهوا . قد نعو عليهم لدموات . ومخمت أنفسهم من شترير  
ولتقصير حسرت لا ينجيهم من دعام ولا ينجوهم على من ندام جميع وهم  
آحاد حيران وهم أعماد . قرضهم الموت جيلا بعد جيل وصوى العراب بين  
المرير منهم ولداين لا يعرف فيه لأموم . من لأمر . لا مطلق من الاسير  
ولا لمي من العير . لا سدد من لآخر . ولا لاس العطل من لاس الحرير  
اذا كان هذا العرب بجمع يند • فاهل • دينا مثل من لثالث  
تروفت منهم الخلود . وبت أعينهم في حدود . تهككت منهم العظم

وتلاشت منهم لأحسام . بحري العديد من أجدد لطفوه . • تسبيح القبح  
من نعال كثر ما ترفوه . • حدهم في نرب معمره . وعطاهم من لى نحره .  
وحاجهم من طون المقدم مكسره . وروائحهم متعيره . بعد ما كانت عطره  
ومحاسنهم مستكسره . بعد ما كانت نصره . لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراده  
ولملت منهم رعدا وانعازا . دهمت أياهم . وطمنت أعلامهم . وطحن العراب  
عظامهم فلم يبق عنهم ملهم وكسهم . وم تقدم مد منهم ورتهم . أصبحوا تحت  
طباق الثري حسنا هامدا . ورفانا سحيقا . وصعيدا حررا . سمحت عابهم

الدنيا أذيال الفدا وأسكتهم دار البلى . فما كل واحد منهم قرين جئت لا يؤمل .  
ورعين شعث لا يرسل . بعد نصارة النعيم وعصرة العيش الوسيم . رود من  
حاله كعب . وعودو بعمده صرته . في قبر يطول فيه إلى المعاد سدة . وما معه إلا  
حسابه أو سببته . قال المديح الحمداي . المشوق سنة ٣٩٨

فهم في بطون الأرض بعد ظهورها • بحاسم فيهم بوال دوائر  
بحلوا عن الدب وما جموا ها • وصنهم تحت لرب الخفاير  
حلت دورهم منهم و قوت عراضهم • وصاقتهم نحو المساي المفاير  
وأنت على الدنيا حريص مفس • أتدري أيا معرور فيها تحاطر  
• إن امرأ سبي للديار جهدا • ويدهل عن أحراء لاشك حاسر  
وكل شخص مالك على الطريق لذي ملكوا • متحل عما ملك كما تحلوا عما  
ملكوا . و • أرد ما عليه وردوا • شرب الكأس الذي منه شربوا • فرحم الله  
داشيه عرف حبب فأكرمها . وداشيه استحسنها فرحمها . وداشيه حبر  
مادة دانه محسها . وداشيه أصلح فامدها فأحكها . ما دامت أيدي الأتال  
مصوصة • وكتب الأعداء مصوصة . قبل تقادف نجوم الحياة • وترادف هوم  
الوفاة فالوت لا بصوت واحد إلا كانت معه صدها . وستذكرون ما أقول لكم  
وأعرض أمري إلى الله

### حالة الاحتضار

#### وما فيها من الأوهوال والاحطار

العالق فيمن يموت أنه يمرض أو لانه يشنه به المرض حتى يقبده الحبة •  
وأول ما يبده بمرحج لروح من . حله في فوقه حق تلح الرقوة • من فصل  
الله تعالى ورحمته أنه يقتل توبة انتائب وإسلام الكافر وهو في هذه الحالة ويمو  
عما كان منه من حقوق بينه وبين الله تعالى ولو عمر مائة سنة في الكفر والعصيان  
والفسوق ما لم يفرع أي ما لم فصل روحه إلى ترفوته فانه لم يكن يجمع حساً إيمانها  
لم تكن آمنت من قبل كما جاء في الحديث الشريف « إن الله تعالى يقتل توبة

الصبي ما لم يصر عمره أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما .  
والفرغرة الصوت الذي يكون به يحج عند الموت  
فإذا احتضر العبد المسلم ولي القلعة وشده خيلاء وعمص عيائه . وإنما يشده لحيائه  
لئلا ينشوه منظره ، وتقصص عيائه لأن الصبر يتبع الروح ، وفي تفصيلها يرى معراج  
الرسول ﷺ الذي نصبه ليلة الاسراء فوق صخرة بيت المقدس الى السماء وذلك  
أكرام من الله تعالى لمن آمن بالمعراج الثالث لرسول الله ﷺ بالروح والجسم الى  
السموات العلى الى حيث أراد الله تعالى بما لا يعلم علمه غيره وتذكر عند المختصر كلمة  
الشهادة ولا يقال له قل لا إله إلا الله لأنه قد لا يقول أو يقول لا وسكت جواباً به  
الظن ، وقد يكون قوله لا إحادة للشيطان الذي يريد أن يفتنه عن دينه والسمعون  
لا يعلمون ذلك فيظنون أنه جواب لهم عن قولهم له قل لا إله إلا الله فقد ورد  
أن الصبي إذا كان في عمرات الموت وسكراته - وإن الموت لسكرات كإحساء بها  
الحديث الشريف - فقد علمه شيطان من يمينه على صفه أبيه وشيطان على  
يساره على صفه أمه فيقول له الذي من يمينه : يا بني أني كنت شافعياً عليك ومحمداً  
فكفت على دين النصاري فهو خير الأديان . ويقول له الذي على يساره في صورة  
أمه : يا بني انه كان يطعنك وعاء وتدين سقاء وتفتني وطاء فكت على دين اليهود  
فهو خير الأديان . فيزيغ الله من زاديهم ولعباد الله ويهدي من أراد له الهداية  
فيصرف وجهه عنها فائلاً والسمعون يظنون أنه يحبههم عن طلبهم كلمة الشهادة  
منه يقول لا وفي هذا الخيال يرسل الله سيده حريش الأمين لمن أراد له الهداية  
فيقول له يا فلان انا حريش وهؤلاء أعداءك من الشياطين يريدون أن يعموك  
ويقتولوك عن دينك لولا أن نثقت الله وبمسح شعوب وجهه ويقول له مت على  
الملة الخفيفة والشريعة الحليية ، وإلى تلك الحقة أشار الله تعالى في القرآن  
السكرم : « ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل  
الله الطالمين ويعمل الله ما يشاء » والتنبيه في الحياة الدنيا هو عند الاحتصار ،  
وفي الآخرة هو عند سؤال الملكين في القبر واصلاح الظالمين هو أن يسلط عليهم  
أحد ديكت الشياطين فيفتنهم عن دينهم ، وقد تعود رسول الله ﷺ من فتنة





أحرجني ساخطة مسحوط عليها لى عذاب الله وأبشري بحميم وعساق فتخرج  
أشد نسا من ريح الحيفة وتلف في حرقه سوداء ونوضع في حذقيه نار ويصعد بها  
الى السماء فلا تقبل فتسوى بها ملائكة من السماء حتى ينزلوا باب الارض فيقال  
ما أنزل هذه الريح ثم يأتون بها الى القبر : تنقي محسوسه مع الجسد معدة « أحرجه  
النسائي عن أبي هريرة . وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : « ان الأبرار لفي نعيم  
وان الفجار لفي جحيم »

### علامة الحبر والشرف في البيت

جاء في الحديث الشريف : « اني لميت عند وفاته فاذا ذرعت عينا وروح حديده » انشر محرر : « هي رحمة من الله تعالى » وادرس عظيمه التكر المحفوظ وكذا لونه وارتد شدته فهو من صفات الله عز وجل » حكيم الترمذي عن سلمان الفارسي . البكر : « صح فهدى من » لعل عمرة « سلام من » من والمصدق الصوت يدي بسم من انتم بحيث لا يجد مائة

## اعلان الوفاة

[illegible]

## البكاء والحزن على الميت

مكاه والحرى بيت سو م فميراً أم كبيراً غنياً أو فقيراً محبوباً  
أو مكروهاً أمر طبعي تنسبه لمصلحة أو حبه الرحمة إذ ينظر إلى اليه وقد شغل

بصره ، واشتد عن رد الجواب حصره ، ورأى جداً فتعلل عن لهوه ودده  
وما ملكه تخلى من يده ، فلا يملك لمسه حيراً ولا شراً ، ولا نفعا ولا ضراً ، ولا  
نأس بالسكاه اذا كان يسمع العيين وأحرق القلب من غير صخب ولا إسقاط ولا  
دعاء بدعوى الجاهلية . هي حديث الشريف « ان العيين لتدفع وان القلب  
ليحرق ولا يعول غير ما روى رما » أخرجه البحاري ومسلم وأبو داود عن  
أُس . وفي حديث آخر « ان الله لا يعذب بسمع العيين ولا يحرق القلب ولكن  
يعذب بهذا أو بمرح » ( وأشار الى لسانه ) أخرجه البحاري ومسلم عن عبد الله  
ابن عمر . ولا عذاب على الميت سكاه أهله ونوحهم عليه الا اذا أوصاهم أن يبكونه  
وبندوبه كما هو الشأن في الجاهلية كما قال بعضهم :

قومي اندبيه بما علت فيه • شريب حمر ممر لخروب  
وقول الآخر .

اذا مت فالعبي بما أن أهله • وشقي علي الثوب يا امه ، صيد  
أو اذا سكنت ولم يوص وهو يعلم من عادات أهله وطبقة أنهم سيكونه وبندوبه  
وهذا المراد من حديث « ان الميت يعذب بسكاه أهله عليه اذا قالوا واعصاه  
واحملاه واسباه واكسباه وامصره ونحو ذلك فان الله يوكل به ملكين بلهرانه  
ويقولان له أهكدا كنت أهكدا كنت » أخرجه الترمذي عن أبي موسى الأشعري  
واللهز . الدفع في الصدر بجميع الكف نعم انه ورد في حديث آخر « ان الله يزيد  
للكافر عذابا يسكاه أهله عليه » أخرجه البحاري ومسلم والسنائي عن عبد الله بن  
أبي مليكة والياحة ولما تم ولبس السواد والحداد وشق الحبوب والفتاء على  
أعضائهم فالشر وغير ذلك من مسكر الأقوال والأفعال منهي عنه ، ففي الحديث  
للشريف « لعن الله السائمة والمستعفة لها » رواه أبو داود عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله تعالى عنه وفي حديث آخر « ليس ما من لعن الحفود وشق الحبوب  
ودعا بدعوى الجاهلية » رواه البحاري ومسلم والترمذي والسنائي وابن ماجة  
واحمد بن حنبل عن عبد الله بن مسعود . وفي حديث آخر « لعن الله الظالمين  
وجهاً والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور » رواه ابن ماجة وابن حبان عن

أبي أمامة الباهلي ، وفي حديث آخر « لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » وفي حديث آخر « لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تموت على ميت فوق ثلاث لا على روج فإنها تموت عليه أربعة أشهر وعشرا »  
رواه البخاري عن أم حبيبة . والاحداد إنما يكون ترك الزينة والطيب والكحل والادھن ولسن الحديد

### الصبر والتعزية

المراء في الدنيا عرصه للموائب ، وهدف للمصائب ، عظيمها كال أو حقير آكل بحسبه . ومن أجل ذلك وردت الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة بالحث على الصبر والوعد عليه بالثواب العظيم في الآخرة . وإذا لم يصبر الانسان فماذا يصل وليس يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً قال الله تعالى « وبشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » وفي الحديث الشريف « الصبر والاحتساب أفضل من عتق الرقاب يدخل الله بهما الجنة فعبر حبيب » رواه أبو يعلى الموصلي عن أبي هريرة وفي حديث آخر « من استرجع عند المصيبة حبيب الله مصيبته وأحسن عشاء وحمل له حلقاً صالحاً يرصاه » رواه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن عباس وأما بناب الذي يتلقى النقصاء بالرضا لا الذي يصيح ويسوح ويبكي ويعمل ما يعمل ثم يسكن بعد ذلك ، ففي الحديث الشريف « الصبر عند الصدمة الأولى » رواه البزار عن أبي هريرة وسعيد بن منصور عن الحسن البصري مرسل ، وفي حديث آخر « لمن الله الخفاشة وجهها والشاقة حبيبها والداعية بالويل والنور » رواه ابن ماجه وابن حبان عن أبي أمامة الباهلي

وفي حديث آخر « لا يصيب أحد من المسلمين مصيبة فيرجع عند مصيبته ثم يقول اللهم آخرفني في مصيبي واحلف لي خيراً منها إلا فعل ذلك له » رواه الامام أحمد بن حنبل والبيهقي عن أم سلمة  
وفي حديث آخر « ما من نعمة وإن تقادم عليها يجحد لها الصد الحمد إلا

جَدِّدَ اللهُ لَهُ ثَوَابَهَا وَمَا مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا تَقْدِمُ عَهْدَهَا بِجَدِّدَ لَهَا لِعَبْدِ الْأَمْرِ حَاجَ الْأَ

جسد الله له نواصي وأحرها ، رواه الشيخان الترمذي عن أنس بن مالك

وقال الشعبي المتوفى سنة ١٠٤ : اني لأصلي فأحمد الله أربع مرات أحمدك اد

لم تكن أعظم مني ، وأحمد الله رزقي الصبر عليها ، وأحمد الله وفقني لما أرحو

فيه الثوب يا و أحمده اذ لم يحملني في ديري

وقالت الشمره في احدث على النضر

لا حیر فیمن لا یوحس منه • علی نائبات الدھر من سوب

اصبر لكل مصيبه واتخذ • واسم باب المراء عير محله

وَدَدَ رَبِّ مُصِيبَةٍ قُلُوبَهَا • فَاذْكُرْ مَصَابِكَ يَا إِلَهِي مُحَمَّدُ

وفاقی و عدم مدعی سے ۲۳۱ :

وفات غنی بی شماری لاشعث • مقال خمیر بالحقیقة عالم

نصر المری عرب و حصه • فیوحر أم نسو سلو المہد

ومن كلاء مبيع ارماس ١٥٠٠ في التوى سنة ١٣٩٨ : أحسن ما في الدهر صومه

المواثيق وحققته في ما يشترطه من يدور على دأبه وبخاصة بالصحة إذا شاء.

فليظفر الانسان في النحر وحروقه ، موت وحسوه من قاتله ثمرة الى خاتمة حروقه

هل يحول الله ربي معكم له يدوسونا على تصويبه أم لعمد بعدد (لا اله) . أم

ح. نأخيراً لاجله كلاً بل هو العبد لم يكن نبياً مذكوراً خلق مقهوراً ورزق

مفسراً وہ بھی جبراً نہ کہ مستراً، وایمانی امر کہ کف کار و فلاں کار

العدم أحسن من وجوده فضلا فيهم أبو عبد الله أحب من لا يحزن فينظر بمنه

هل يرى لا محه ثم أيعرف سره هل يرى لا حسرة

وفاات بعدی مشرفی ۲۵۱

وود وری از من ذخیره دین • و اُمید دواء موت کل طمب

صفتی از ادبیا فنو دام اعدیا \* معنی چپ من حیثه و دھوب

والتمتع به عند ما أتى حرمه، سلامه، ولله أحسن تهنئة

الله الصمد الحسن ، في الحديث الشريف « من لم يتعزَّ عزاء الله فليس مني » أي

من لم يرد أمره الى الله عند مصابه وهمسة لمصابين اذا صبروا . وأما من سقط  
فلا آخر له ووقفها من حين موت ابن ثلاثة أيام . لا اذا كان المعري أو المعري عائلاً  
والأولى أن تكون بعد الموت . وفيها انشوب للمعري أيضاً لما في حديثه من  
هزى مصاباً فيه مثل آخره . رواه الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود وليس لها  
صورة مخصوصة بل هي كل كلام فيه دعاء للميت وأخي المعري به ويستحب أن  
يقول ان الله ما أحد وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى وفيه حلف عن كل  
أحد ودرك لكل رغبة ونجدة من كل محنة وعزاء عن كل مصيبة نعم الله  
لميتك وبحمد رغبة تعتمد برحمته . رقت العبر على مصيبتك به وأحكك على موته  
وهذه اجل من كلام سورة وفيه لبلاغ ولكفية . ويكره الخوض للتعزية في البيوت  
أو المساجد أو غيرها بل الأولى أن تعرف الناس بعد الدفن

وقال ابن السكيت المحدثي توفي سنة ٢٧٤ من .

سنة الفيل . واستمرار بقصه . منحي من بعد ميت بقده  
لا لسهه بأية ميت حراً . وصلت من شقيقها الخليل  
بالي في حراب بيلي امي دا . حزن بيلي من حزن . وسكا  
امم بحن من حزن . من حزن من حزن . من حزن من حزن .  
محمه من حزن . حزين . طريق حزن . حزن . حزن .  
موت في العالم الفضل بالنط . في ودان حزن . حزن . حزن .  
لا عوي لموته فصحك الأور . من ولا نسي نبيك السماء  
امم الناس قادم اثر من . من قوم الاخر من انهم

وقال الكمال أحسن الله تعالى اليه من نصيبته برقي بها والله البكر عبد الرحمن

كالات وقد توفي طعلاً صغيراً سنة ١٣٣٨

أن لا يحب كيف يصحح حديث . ولوت مكسب جميع جهته  
أو لم يجمع من حبه . كانه . منهم الى أمواته  
لم لا يكون له موت دويه من . من فيوفظ من كبرى عدلته  
حل لاجته والصواب ولا تأ . من غير من من دوي عصته

أو لم يكن نأيه بن ونامة • عطة واحوته ولا احواته  
وفروعه وهم الاول ربام • ككزهر من أنسائه ونامته  
ومن حسن التمرية أنه مات لكسرى موشيروا ولد فاشند جزهه عليه  
فدخل عليه وديره فقال لم أحضر مجلس الملك لأعزبه ولكن لا تأدب بحسن  
صبره فقال كسرى اصطرنجى والله الى العصر فله حره ما أحسن تمريره

وقال ابراهيم بن سهل الاسرائيلي المتوفى سنة ٦٤٩ من مرقية :

يحدث الردى فيما ونحى نهاله • ونفق وما تقو فواقا نواره  
هذه النقي سؤل يعز طلاله • وربب اردى قرن يدل مصاوله  
وأفس حصيك الذي لا تناله • وأبكي عمويك الذي لا تقناله  
الا ان صرف الدهر يجر نوائب • وكل الورى عرقه الموت ساحله  
وأكثر من حرب المردع خطوبه • وأكبر من حرم اليبب عوائله  
فما عصمت من المقدس روعه • ولا قصرت بالمستكين علائله  
وكيف نجاة المرء أو فلتته • على أسهم قد ناسفها مقاتله

وقال ابن الرومي المتوفى سنة ٧٨٣ :

رأيت الدهر يجرح ثم يأسو • يعوس أو يسلي أو يسطو  
أبت نفس الملاك لقد شئ • كفى حرماً لنفسى قد نفسى

وقال ابراهيم بن كفيف السهاني من شعراء الحداثة .

فمر فان الصبر بالخر أجمل • وليس على ريب الرمان معول  
فلو كان يمي أبى المرء جرعاً • لحادثة أو كل يغنى التذلل  
لكان التمري عند كل مصيبة • ودائنة بالخر أولى وأجمل  
فكيف وكل ليس يمدو حمامه • وما لأمري عما قصى الله مرهل

وقال أبو الحسن علي التهامي المتوفى سنة ٤١٦

حكم المية في البرية جاري • ما هذه الدنيا مدار قرار  
بيننا يرى الانسان فيها مجبراً • فاذا به حير من الاختيار  
والعيش يوم والمية يقظة • والمرء بينهما حيل سارى

والعمران وصيت بذلك وأنت • مفادة • بأمره • الاقدار  
والناس مشتهرون في ايرادهم • وتفاضل الاقوام في الاصدار  
وقال ابن مناذر المتوفى سنة ١٩٨

كل حي لاقى الحام ثودي • ما خفي مؤمل من خلود  
لا تهاب الموت شيئا ولا تر • عى على والد ولا مولود  
وقد ترك الحوادث ولايا • م وهبى لصخرة نصيحود  
وأرانا كازرع يحصد الد • ر من بين فتم وحصيد  
وكان الموت لك محمدا • ر سراجا لميل مورود

### المأتم ومطاعم

يكره الجوس للمأتم وتأبين الميت • تعداد مفادة • نصب المراقبات لذلك  
كما يعمل في مصر أو نصب المراقب على الدفن • فقد روى سعد بن عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب فسطاطا على قبر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى  
عنه • قال لعلامة بسلام • ابرعه قائم يصعد عمله • رواه السجدي • ويكره دفع  
الذمانح سد حروح الميت من البيت أو عند القبر • وأعد طعاما لمن يجتمع للتعزية  
فإن كان في الوثه قاصر عن درجه المنوع حرم ذلك وحرم صرف كل مفيه زيادة  
على الواجب الشرعي في تجهيز الميت ودفعه إلى الآخرة بأقارب الميت وأصدقائه  
أن يصعدوا لأهل الميت طعاما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن يصعدوا لأنفسهم  
طعاما فضلا عن أن يعدوا لميرهم • فقد قال رسول الله ﷺ • «صعدوا لآل حمير  
طعاما فانهم قد أنعم ما يشعلهم» • رواه الامام أحمد وبنو داود والترمذي وابن  
ماجه وأحمد عن عبد الله بن حمير • وروى عن أهل بلاد الاسلاميه كاهل سوريا  
يصعدون بموجب هذا الحديث وهو عن حسن بنقصوره فيما بينهم

### حقوق الميت على الحي

لصيت على الحي الاقرب منه فالاقرب حقوق عليه وتكفينه وتشييعه والصلاة  
عليه ودفعه • ثم قصده ما عليه بعد ذلك من الدين • ثم اعداد وصيه من ثلث ماله  
وبعد ذلك يقتسم وراثته الأذنون ما ترك من مال كل بحسب ما يستحقه



## غسل الميت

يجب على الحي الأقرب من الميت غسل ميتة ، وللصل كفيه مضموض عليها  
في كتب الفقه يعرف الحنوتية أي متحدث غسل الميت وتكفيه ودفعه حرفة لم  
لايراحهم عليها غيرهم كما هو الحال في بلاد مصر وهم عنه بهذا الخصوص من خلا  
أكثر من غيرهم عنه ، الأمر موكول انهم في غسل الميت وكفسته وما يفرم له  
لايقوم به غيرهم معه كل عام ولو كان قريب لميت ، فذلك لاحاجة لبيان  
الكيفية المضموض عنها لان بيانها لايجوز ولا يعرف ما استاد عنه العلماء  
شيئا على انه لا بأس بما يتعاملون به من الكيفية

## لكنف

أما الكفن فهو من كان بحسب حال الميت من الحنوتية وأيضا فيه اشترع  
بأن يتلوه ميت وتكفيه يسوع عن النبي في ذلك في السعال من الاسراف نصيب  
حقوق لورثته لاسباب اذا كان فيهم أساء ولو كانوا غيباء ، يكفن بأكثر من ثيابة  
متوسطة الثمن ليس فيها مواد ولا حبر ، هي احديث الشريف ، لانما هو في  
الكفن ، به يسعه مريضا ، رواه أبو داود عن علي بن أبي طالب والموتى يتباهون  
بأكفاهم الموافقة لله ويشك من الله تعالى حديث ، بذلك الحديث

## تشيع الجنازة

تشيع الجنازة سنة ويندب أن يكون لشيع مشية وبكره روت لا لعذر  
ويكره رفع الصوت ولو ما ذكر في حال التشيع أو بعد ذلك ، ويكره أن تشيع  
الجنازة بالمسح والشموع حديث ، لا تشيع الجنازة بصوت ، لا يمتني  
بن يسلم ، رواه أبو داود عن أبي هريرة ، بحبره انبع حذرة تشيع بحسب  
كالومسقى وان شح لم في تناعها مع ذلك المكسر من أوقا امصة ولربها ،  
والافضل لتشيع الى القبر ، الاسطر الى تمام الدفن وفي ذلك ثواب لتشيع لحديث  
« ان أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يعرف الخيع من نعم جوارحه » رواه  
عبد بن حميد والبراز والبيهقي عن ابن عباس ، ومن شجع الى المصلى فقط  
فهو قيراط من الآخر ، ومن شجع الى القبر عاد حير طين من الآخر كل قيراط

قدر جبل أحد يهدا ورد الحديث الشريف والله أعلم بالمراد من ذلك القيراط  
والقيراطين والمشي خلفها بأن يكون أمامه ونصب عنبه فصل له فيه من الانقضاء  
والاعتبار بخلاف ما إذا كانت خلفه وهو أمامها ومن يعب عن العنب يسلم القلب  
فصلا عن أن يكون له انقضاء واعتبار ، ويسمي أن يكون تشبيع حاصلاً لوحه الله  
تعالى ورعايه ما بين الشيعه الشيع من الخلق لا أن يكون لأحد وحوه أهل  
الميت أو من أجل أن الميت وحبه في قومه . كلا فانه من سمع لأحد الزياء أو  
المنافق فلا ثواب له في تشيعه . ويسمي الصمت . لا اعتبار في حال التشبيع فلا  
ينكلم بهر لقول أو منكره من الميت يسمع كلام من يكلم بهر أو من ، كما أنه  
يعرف من يسله ومن يحمله ومن يديه في قرد . ويسمع خفق نعال المشيعين إذا  
وثوا عنه مصرفين بعد الذين روى هذا لأمام احمد عن أبي سعيد الخدري  
والطبراني عن ابن عباس . ويسمى الميت ثلاثه أهله : ماله وعنه فله ماله فيه فله  
من لادن احتضره ، وأهله فيرحمون بعد دونه . سمي هو ، عمله في قبره ، وقد  
وكل لله بمن يتبع الحارة ، واحصوا من دخلها سب واحد قد من تراب ويرمي  
به في وحوهم فثلاثهم ارحموا . أنكم الله مؤثر فيرحمون وقد حفر حرمهم  
على منهم الى اكلمه . نرحمهم . وصحبكم . نرحمهم . شرانهم كأنهم يكونون معه . ومن  
يكن منهم

### حل الجنازة

يحمل الحارة في البلاد الاسلاميه غير المتفرجه على نعش محمله أو نعش على اكتافهم  
بالماو به كل مشيع يحمل مصدراً بمكة الخيل ، وكيفية الخيل أن يصنع مقدم النعش على كتفه  
اليمى ثم مؤخره ثم مقدمه على كتفه اليسرى ثم مؤخره . في بعض البلاد يحمل  
الحارة ثلاثة ائسان يحملانها من مقدمها لا يمين ، الايسر وه واحد يحملها من  
خلفها والمطلوب من تشبيع الخيل وقبه ثواب للحم من خط من أهله ، الا أنه  
في البلاد الكثيره المتفرجه بحمل الميت أشخاص مخصوصون ياحره  
بأحدهم من أهل الميت تتقدمون خلفهم فيما بينهم كأن كل واحد منهم حمل  
يحمل شيئاً ليوصيه الى محله المخصوص ، فذلك يموت المشيعين سنة الخيل بالميت

ولو قبل بل انشيع يستكشف من الحمل لثلا يطل به انه من المتأخرين لحل  
الميت ومن رعب يحمل الميت من أحد جوانب النمش لا يجتمع عليه الحمل  
المتأخر بل يكون مموالاً في حل غيره عه من التعقيب عليه لكن قد يعتمد  
عن ذلك الحمل لطالب للنواب فيسمى حاملاً بأعش مدة طويلة يتعب من طولها  
ولا يجد من يباذله الحمل وقد يترك ذلك الحاد الذي كان يحمله ويحتل مواردة  
الحاملين ، وانما كان الحمل واسطه ، ناس مخصوصين يستأخرون لحل الميت  
نسب بعد المهر عن البلد وقلة من يشيع سباً اذا كان ميت فقيراً أو حاملاً غير  
مشهور عنه لمن فقد لا يوجد من يحمل حدرته وقد أخذ بعض الناس في الملام  
الكبيرة الممرضة يحملون ، و غم على عربات مخصوصة ، يتبعها المشيعون وكما  
كانوا الحل في تشيع حدث غير مسلمين وكثير في ذلك الشأن عن حواراه أو  
عدم حواراه فمن قائل بعدم الجواز مطلقاً سواء كان لضرورة أو عدم ضرورة لما  
فيه من انشيه بالكفر المهي عنه حتى في الامور لاغتيابه وفوات ثوب الحمل بها  
ومن قائل بالجواز لعدم ورود نص عن الشارع الحكيم في حمله ثم يشترط أن لا يكون  
في حمله امتناع له أو تخفير ، وليس في حمله شيء من ذلك ، ولعمري قد بعد  
المفسر عن الممران وما يرتب على حمله على لاكتاف وتشيعه ماشياً من التعقب  
بعد الشقة ، تحمل أعده لحره لبرد أو امطر مع مافه من صاعه الوقت الطويل  
الذبح من رؤيه لمصالح الاماره وهذا القول بالحوار هو الموافق لمقتول لاسباب ان  
الاعمال بمقتاضها ، نعم ان في حمله على العرة تصيب لنواب تصاد حمله على  
الاكتاف ، ولكن الحق انه إن كانت المسافة بين البلد والمقابر قصيرة  
وليس في وقت انشيع كفه من برد أو حر أو امطر فلازم تشيعه على الوجه  
المعارف عليه في جميع بلاد المسلمين وهو المشي والحمل على لاكتاف والا فالضرورة  
توجب حمله في عربة وتشيعه وكبانا ومشاة وقواب الاعمال بحسب النيات

### الصلاة على الجنائزة

الصلاة على الخدرة من كعبه اذا قام بها بعض المسلمين سقط اثم ترك  
الصلاة عليها عن لم يصلها وهي أربع تكبيرات بناء على انه تعالى بعد التكبير

الأولى وصلاة على النبي ﷺ بعد الثانية ودعاء الميت بعد الثالثة وسلام بعد الرابعة ولا يرفع المصلي عليها يده الا في التكبير الأولى صط لا يهر رأسه لا يمام وحلف عند تكبيرات النسيء الثالثة والرابعة ويدعو للميت بما فيه طلب الخير الاخرى له من نحو طلب المعرفة لرحمة والعمو والتقيت له عن غمض الالمكين في القبر ووافيت من فيه لغيره عدائه . ان كان ميت صغيراً غير مكلف يقول في الدعاء له اللهم احمله فرحاً لا يؤبهه ، سعة ، دحراً ، وعطه ، اعساره ، وشيمه ، نقله موريمه ، افرع صبره على قلوبهم ولا تقهتبهما بعده ولا تحرمهما آخره .  
ويستحب كسير الصغوف في صلاة خدرية ، وصلاة في نصف الاحبر منها افضل . وروى في الحديث لشرب من منى عليه مئة من الحسن عمر له روى .  
ابن حاحه عن أبي هريرة

### التعجيل بالدفن وما يلزم فيه

يتمتع بالتعجيل والامتناع في تعجيل الميت ودفنه ان ذلك من كراهة المعجل له . وروى من السمر عليه لاحسن حصول نشوة منه ، تعجيل ربه ، فانه من تعجيل الحرب عليه من قبل الله وهدية الاصطحاب الحاصل فالتعجيل ما لم يهدى لا يستقر حال أهل بيته . وروى في آخره يعلق بالميت ، هو ما ورد في الحديث الشريف امرعوا ، فخذرة فان نكضت فخير تقدموها عليه ومن نكضت سوى ذلك فشر تصوموه عن رفاكم روى السحري ومسلم وأبو داود والترمذي .  
والله في من حاحه ، محمد بن حنبل عن أبي هريرة . ويذهب لمن رأى حصاره ان يقوم له مصافح حتى تتوارى عن عينه فانه لا يقوم لها بل للثلاثة التي معها .  
واذا وصل المشيع إلى الحفرة يهاذي القبر أدليت فيه ولسان وقوف .  
ويستحب ان يطلب له من احضرين يشهد عليه ما خير من غير تشهد ولا تعداد لما فيه . فان يقال رحمه الله تعالى فانه كل عدماً صاحباً وليس في ذلك مانع ولا يقال انه شهادة روى . لأنه اقل ما فيه انه كان مسلماً وكفى بالاسلام صلاحاً الحديث بحسن مسلم يشهد له ثلاثة الا وجبت له الجنة .

وينبغي التريث بالانصراف وقت الدفن والدعاء له بالتسليم فانه يقال في

قبره عقب الدفن . ويقول المستظرون اللهم ان هذا عبدك وانت أعلم به ما ولا  
تعلم به الا حبراً وقد أحلسته لقمانه فسألت اللهم ان تغفر له ما قبل لك في  
الآخرة كما تغفره في الدنيا ، اللهم أخرج من الشيطان ومن عبد القبر وثبت عند  
المسألة منقطه وافتح أبواب السماء لروحه ، اللهم ارحمه وألحقه بغيره محمد عليه السلام ولا  
تضل بعده ولا تحرمه آخره

### تلقين الميت

يستحب تلقين الميت بعد الفراغ من دفنه وتسوية العراب عليه صد ورد  
في الحديث : اذا مات أحدكم وسويتم عليه العراب فليقيم أحدكم على رأس قبره  
ثم ليقل يا فلان يا ابن فلانة طاه يسمع ولا يجيب ، ثم ليقل يا فلان يا ابن فلانة طاه  
يسمع ولا يجيب ، ثم ليقل يا فلان يا ابن فلانة طاه في الثالثة يقول نعم أرشدنا  
رحمك الله ولكم لا تسمعون ، ثم ليقل اذكر العهد الذي حررت عليه من دار  
الدين وقسمت ، على مولاك عز وجل وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول  
الله وان الجنة حق وان النار حق وان الميثاق حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان  
الله يبعث من في القبور وانك رضىت بانه رباباً بالاسلام ديناً وبمحمد عليه السلام نبياً  
ورسولاً بالقرآن اماماً والكعبة قدسة وما مؤمن احوايا ، هذا حديثك المنكح  
التشيعن الرقيق عليهما من الله السلام وأحسبك ومالكاً فقال لك من ربك  
وما دينك ومن بيتك وما الذي مت عليه فقل لها لا خوف منهما ولا فرح الله  
ربي حق ومحمد نبي صدق والصلاة من يصلي والكعبة قبلي وان قرآن امامي والمسلمون  
والمسلمات اخوتي وأخواني وانا على شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً  
رسول الله يا فلان يا ابن فلانة لا تحف ولا تحرم فقلك الله حجتك وبيض  
محييتك وأكرم منواك لديه ونزلك ، وأمرتك منزلاً صار كما وهو خير المنزلين  
منها حلقناكم وبها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى  
وتمة حديث التلقين ان مسكراً ومكبراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه  
ويقول انطلق بنا ما يقصدنا عند هذا وقد لقى حجتنا ، فان لم يعرف اسم أمه  
يفسح الى أمه حواء او أماً خاص فبسته لأمه دون أبيه في هذا الموطن لأنه

محقق قطعاً اد كل ولد ابن امه وقد يكون في نسبته لابه شت أو شبهة بأن نفوس  
الزوجة زوجها فتحمل من غيره وهي على عصمة نكاحه فالولد بحسب الظاهر  
امه من زوجته ولكن القبر أول موطن الصديق فلا يكون فيه الا ما هو حق وصديق  
ولهذا كانت القصة للأُم دون الأب

### النساء والجنائز

لا علاقة للنساء بالخثر من حيث المثل والتكفين والحل والتشيعم والصلاة  
عليها ودفعها لذلك نهى عن اتباع الخثر فقد رأى رسول الله ﷺ نسوة ينسفن  
حازة فقال « هل تملأنها » قلن لا قال « هل نكفنها » قلن لا قال « هل  
نحمدها » قلن لا قال « هل نصلب عليها » قلن لا قال « هل ندفنها » قلن لا  
قال « ارحمن مأرورات غير مأحورات » رواه ابن ماجة عن علي وأبو يعلى  
الموصلي عن أنس . فلا نواب لامرأة في اتباع الخثر لا سيما اذا اتبعنها نصراح  
ونباحة بل عليها الورع كأنه لا نواب لها أيضاً في زيارة القصور كما في حديث  
« لعن الله وثرات القصور والمحدين عليها المساحد والسرَج » رواه أبو داود  
عن ابن عباس

### ادراك الميت وكلامه

قلنا وما تقدم ان العقل لا يتغير بالموت واما يتغير البين والاعضاء فلهذا  
يدرك الميت ولو كان طفلاً صغيراً الآلام والشدات ووسائلها أعصوه وأنه يعلم  
ما يكون في أهله من بعده حيث نعر من أعمال الاحياء على موتهم في كل يوم  
جمعة فيمرحون بأعمال الاحياء الصالحة وتزداد وحوهم ييأسوا وإشرافها  
وبحزنون للأعمال الفاحرة التي تكون منهم ويقولون يا مفرور و تعلم ما أنت  
صائر اليه لكان لك فيه أكبر رادع عن غيورك . فليتق الله العبد ولا يؤذ موقاه  
بشبح أعماله في الحديث الشريف « لا تعصوا أموالكم سيئات أعمالكم »  
رواه الديلمي عن أبي هريرة وفي حديث آخر « ان الميت يؤذيه في قبره ما كان  
يؤذيه في بيته »

ومن أجل ذلك تنصب زيلود السمور المنة حمه ويومها لما يحصل للأموال  
من الكشف فيربون ثمهم كما هي حالتهم الظاهر دوان الميت ليسر إلى أهله وهو  
يصل ويكمن ويعرف من نصه من مكفه ومن يدمه ويسمع كلام من يتسكهم  
بحير أو شر ويسمع خبرهم دانه فوا عنه بعد الدفن ، وفي الحديث  
الشريف : « اد وضعت حسره » حملها لرحل على أعناقهم قال كانت صالحة  
قالت قدموني قدموني « كانت سير عماحه قالت لأهلها يا بني بن تدهون بي  
يسمع صوته كل شيء « لا إلا « لو سمع لصوت « تنبدي يا أهلي يا أولادي  
لا تلعن من الدن لا لست بي جمعت أدل من جد وجر منه فأنهأ لكم وشعة  
علي فاحذروا مثل ما حل بي

### كلام المش والتابوت

ما كان لله لمعه شيء في الإحصاء لا في شيء قال بعدد على أن يحمل ذلك  
حسب الصمير لحرم بعض الحرم وهو للسلطان قدر آ على الكلام « « هو لا قطعة  
« « قدور على أن يحمل قوة العظام بعينه من أحدهم « كتب « « الله تعالى يقول  
« « وأن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليها عفورا «  
« « تسبيح نوع من الكلام « قد سمع الله تعالى أن كل شيء « لأن لكره في سابق  
« « الذي لم كل ماسة « الشيء الموحود وهو للألحكة والأفصال ، الحيوان وسات  
والجناد فلا سمع أن يكون في المش أي التابوت قوة الكلام « « لا سمع  
ما يقول ، قد قبل عنه به يوم « حصا لكل الناس :

أطرا الي بعتك • أنا الميا لعتك

أنا مرير النايا • كم سار مثلي بعتك

وكثير من الموحودات ثمة اوجود كحجر تم والديت ونحس لارها  
بأبصارنا لنسم قدرتنا على رؤيتهم « ونأمل قول الله تعالى « « فولا اذا بلغت  
الخطوم وأنتم حينئذ تنظرون « نحن قرب إليه مكم ولكن لا تبصرون « فأنت الله  
دعالي قره من ذلك المنصر « بي عن حوته قدره رؤيتهم قتل « ولكن لا تبصرون «  
« الانصار هو رؤية كل ما يمكن أن يرى بالصر



## فضاء الدين

هذا أهم ما يجب فعله بعد تجهيز الميت ودفعه بالمعروف ، وهو مقدم على الوصية لانه حق ثبت في الذمة ، والوصية صدقة ، وأحق مقدم على الصدقة . ويسمي للانسار أن يتوفى من الدين في حياته لصا به جهده بحافه أن لا يندر على وفائه فيرى سوء عاقبه لعدم موته وفي الامثال الحكيم

صبر الفقى على اشتناء لظنه • ولا اضطرب دث لدينه

الا مالانده فيه فيستدين بفردده ولذلك يفس من سداد الجيز فارحموه ، ومن استدان سيره فارحموه . والدين من حيث هو كما جاء في حديث الشريف « الدين شين للدين » رواه أبو نعيم عن معاذ . وفي حديث آخر « الدين هم في الدين » مائة في الثوب . رواه الدارقطني عن عائشة . وفي حديث آخر « الدين راية لله في الاصل » رواه أن يدر عندها في عنه . رواه الحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما . الزيادة هي العمل • حد الاعلان بوصف في المص • ودا من الميت • عليه دين • حب على أهله بعد تجهيزه ودفعه بالمعروف وقبل تنفيذ شيء من وصيته وتقسيم ميراثه بينهم أن يقصوا ما عنه من دين ، ومن قصا دسه مقدم على كل شيء بعد تجهيزه ودفعه ، ودا أحب الخى للمدين أن يبدل جهده بوفاء دينه في حياته وأن يوصي بقضائه من بعده اذ • يمكن من قصائه في حياته هي احديث الشريف « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » رواه الامام أحمد ، العرمدي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة

• وفي حديث آخر « من قتل في سبيل الله يكره أن يحطشه الا الدين » رواه

عن عبد الله بن عمر ، العرمدي عن انس

• وفي حديث آخر « صاحب الدين مأثم بدينه في قبره يشكو من الله

الوجدة » رواه الطبراني ، ابن الجوزي عن ابن عمر

• وفي حديث آخر « من حب الدين معول في قبره لا يبعث الا قصا دسه »

رواه الدارقطني عن أبي سعيد خدي

وفي حديث آخر « والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم

قتل ثم عاش ثم قتل وعابه دين م دخل حنة حتى يفضي ديه ه ربه ه الدسائي  
والحكم والطبراني عن محمد بن عبد الله بن حش

وكان رسول الله ﷺ إذا أتى باخراة لصلى عليها لم يسأل عن عملها وإنما  
يسأل عن دينها قال بن علبه دين لم يصل عليه وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه

### الوصية

الوصية حق واجب على كل مسلم سواء أ كان به شيء من مباح الدنيا يوصي  
بشيء منه أم لم يكن ه من كان له يوصي إلى أحد الثلث منه فقط ولا يريد عليه ه  
هان زاد عليه لا بعد إلا إذا أقره الورثة ه وإن لم يكن له يوصي شيء هله عن  
أن يرتكبوا محرماً أو مكرهاً عند وقوع وفاته من صراح أو عويل وبحة واحتجاج  
لأنهم ونفيع بالتأبين والتعظيم له ه تشيع حمارته بالأصوات من ذكر أو لحو وغير  
ذلك من المنكرات التي نهى الشرع عنها ذكر ما نصها في كتابنا هذا ه فوصيته  
ثلث ماله أو إلى الثلث منه حقه ه وله أن يتصرف بحقه كيف يشاء ه وقد جاء في  
الحديث الشريف ه أن الله تصديق عليكم ثلث أموالكم ه والاحس أن ينفذ  
وصيته في حياته ه يعرفه بعرفته على وجوده الخبير التي أوصى إياها ه ليس فيه  
محرم ولا محرمة ه وليس من صفات المسلم أن يكون شحيحاً مبكاً في حياته حتى  
إذا نزل به موت قال لفلان كذا لفلان كذا ه بل من صفاته الحسنة أن يتصدق في  
حياته وهو في مهبط برحوا لحي ويحشى الفقر فذلك ثوابه أعظم وحيره أعم ه  
فلذا لم يوفق لذلك فلا أقل من أن يوصي لما بعد موته ه ففي الحديث الشريف  
« الوصية حق على كل مسلم »

وفي حديث آخر « من مات على وصية مات على الأيمان »

وفي حديث آخر « ما حق أمريء مسلم ه شيء يوصي به فيبنت ليعتقن لا  
ووصيته مكتوبة عنه » رواه الإمام مالك وأحمد بن حنبل والسنن عن ابن عمر  
وفي حديث آخر « من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى » رواه

أبو الشيخ عن قيس

## نعيم القبر وعذابه ، وضفته وكلامه

ورد في الحديث الشريف « أن القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار » وأنه أول منزل من منازل الآخرة ومن نجاه عما بعده أبصر منه وإن لم ينسج مما بعده أشد منه ، ونعيمه وعذابه حق ثابت ، والإيمان بهما واجب وعادة عذاب القبر من النسيئة وعدم الاستبراء من البول . فقد جاء في الحديث الشريف « أن النبي ﷺ من يقبرين صل الله عليهم وما يمدبان في كبير إلى أنه كبير أما أحدهما فكان يمشي باغمصة وأما الآخر فكان لا يستبرئ من البول »  
رواه المحاربي ومسلم

والقبر صفة لا يجوز منها أحد مطلقاً سواء أكان صغيراً أم كبيراً مسلماً أم كافراً حتى من كان في بطون السبع وحوامل الطيور ومن حرق ودري في الزرع فتحس كل ذرة منه بالأثم . فقد ورد في الحديث الشريف « لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي » رواه الطبراني عن أبي أيوب . وفي حديث آخر « لو نجا أحد من ضمة القبر لحاسبه من مهاد الذي هتزععرش الرحمن لموته ولقد ضم ضمة ثم روخني عنه » رواه الطبراني عن ابن عباس ومسلم . « أحد من حصل وإن ماله والترمذي عن جابر . وإنما يختلف الصم والصمط بحسب حال المتوفى رفقا وشدة . وقد ورد في الحديث الشريف أن من قرأ في مرض موته سورة الاخلاص مائة مرة ينجوا منها

ويكلم القبر من حل فيه . فقد ورد : أن الصمد الصالح إذا وضع في القبر قال له القبر : مرحباً بك وأهلاً ، أما انت كنت أحسن مني على ظهري فالآن ادأويتك وصرت لي قسري ضمني ملئوني نسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة ويصمط عنه رفقاً وإذا كان كافراً أو ذميراً قال له لا مرحباً بك ولا أهلاً ، أما انت كنت تبص مني على ظهري كيف دسيتني أما علمت أنني بيت الدود ، وبيت الوحشة والوحدة ، بيت الظلمة ، الحر . فما الذي غرك في ، فما إذا دأويتك ليوم : صرت لي قسري ضمني بك . يلتئم عليه حتى تختلف صلاعه ويفتح له

باب الى النار فيدخل عليه من حرها ومحمومها  
وروى ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول  
الله ﷺ يقول « يسلط الله على الكافر في قبره نعه وتعين نديا تنشه  
وتلدغه حتى تقوم الساعة لو أن تسامنت في لاد من مائة حصره »  
والشيب بن مونس ذكر السبعين وذكره لعدد آله كفر بأسماء الله الحسنى  
وهي تسعة وتسعون

### أحوال العبيد في القبر

ورد في الأحاديث الشرعية أن الميت اذا وضع في قبره جاءت أعماله  
الصالحة من صلاه وسبب وصومه وكذا وحده وعمره فاحسبته وصاحبه من ملائكة  
العباد فتقول له الملائكة عند ذلك ما كنت في مصحبتك فم لا حلال ولا حرام  
ولم الأصحاب نعمت ثم يدخل سببه ملك اسمه رومان فيسأله يا عبد الله أنت  
عملك فيقول ليس معي ذنب ولا قبل ولا قرطاس فيه له كحدث قرطاسك  
ومد ذكرا يمت وصعك فممت يقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب  
ولو كان في الدنيا غير كتب يذكر حسنه ويذكره كافه عمل ذلك كله في  
يوم واحد ثم يطوي الملك القطعة ويعتد في سبعة وعشرين يوما ثم يقرأ  
الإنان أزمته طائرته في صفه ويخرج له يوم القدره شيئا يندد مشبه أقرأ  
كتابك كفي نفسك اليوم عليك حبيب فادع من ذلك أحد حسنه عنه  
الصالح في أحسن صوة وأطيب ربح ونصف نية فممت له من أعماله الصالحة  
لا تحزن ولا توحش فمما قد دل يدخل عليه ذكر ويذكر فيه ثلاث فلا يسهل  
ثم يلقنه حبه

وروى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وأبو يعقوب النخعي وأبو يعقوب  
والنسائي وابن ماجه وابن مردويه وابن أبي شيبة وأبو جعفر الطحاوي وأبو يعقوب  
والحكم الترمذي وأبو يعقوب عن عمر بن الخطاب وأبو يعقوب وأبو يعقوب  
وأبو أيوب الأنصاري وأبو سعيد الخدري وأبو بكر وعبد الله بن عباس وعبد  
الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله

وزيد بن ثابت وأنس بن مالك وريدين أرقم وعمد الرحمن بن حنيفة وعائشة  
روح النبي ﷺ وتخدمهم تحت يدي كرا صدق وأحمد يمت يريد وأن بشر  
وأم خالد كل بحسب ما رواه من يروي عنه في رواية كل واحد زيادة على رواية  
غيره ونقص عنه وقد أدحت ما ماتهم كلها من حديثها وحفظها كلها حديث  
واحد والاصل مفصل في شرح المعنى صحيح البخاري ج ٦ ص ٢٢٤ قال رسول  
الله ﷺ انه قد أوتي في فود كم قريب من فنة المسيح النجل  
قال الميت اذا قرأ رب الروح في حنيفة مجلس لرحل الصالح غير فرع لا مشعوب  
وعن له عمده لفتح في هيئة رحل حنيفة لوجه طيب في حنيفة النساب مشعوب  
له أنشأ به بعد الله لك أنشأ رسول الله ﷺ وحسن يوم لعمدهم فيقول فيقول  
أنشأك الله بخير من أنشأك الله الذي حنيفة فيقول له عمده صالح هد ملك  
الذي كنت وعدت أن عملك اصح من حنيفة ملكا من مصدرة الله لا الله  
ما كنت أعمد فيقول ذلك الله هد أن الله هد فيقول له حنيفة الله  
فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله هد لأن له ما عملك هذا الرجل (يعني محمداً)  
فيقول هو محمد رسول الله هد بالهدى والهدى ما هد حنيفة من الصدرة صدرة  
فيقول لأن له قد كنا نعلم أنك تقول هذا ونفزع له وحده فيقول الله فيقول  
بخطم بعضها بمصاً فيقول لأن له انظر الى ما وراك الله ثم نفزع له فرجه في قوله  
فيظهر الى زهرتها وما بها يعودن له عمده من حنيفة فأنشأ على أنشأ كذا عليه  
مت وعليه تبث ان شاء الله تعالى ثم يصح له في قوله سمعوا راء في من  
ويسوره فيه من دار له بمصاحف فيقول جمع في أهلي وحبرهم فيقول له سم  
كرومهم من الذي لا يوقفه لأن حب أهله اليه في ذلك الحق حتى بعثه  
الله من مصحفه

وما الكافر الموافق والمرتبك (على اختلاف الروايات) فانه اذا وضع  
في قبره أنه ملكا من أرواح قال بحسب ما رواه فيهما من مشعوب مسدده  
يخرجونها على الأوصاف كذا عند الصنف والنصفها كالرق الخطف  
ونصفها كالربيع العاصف معها ورواه مصنفه من حديثه لو احتشم عليها أهل

الأرض ما أفقها حفظها لا يشبه خلق آدميين ولا حبس الألائكة ولا خلق الطير ولا خلق البهائم . لا خلق الحوام بل لها خلق مدبج يدب لاحدها المسكر وللآخر النكير فينهرا به ويجلس به فرعاً مشعوباً فيقولان له ما كنت تفعل فيقول لا أدري فيقولان لا دريت ولا نليت ثم يقولان له ما تقول في هذا الرجل ( أي محمد ) فيقول لا أدري وإنما سمعت الناس يقولون شيئاً وكنت أقول ما يقولون فيضربانه بثلاث المرات فيصبح صبيحة يسميها الخلق غير النعميين ( الألس والحق ) ولو سمعوها لصمتوا وترجح له ورحمة قبل الحجة فيطراى رهرته ما فيها من نعيم ويقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له ورحمة الى النار فيسطر اليها يحطم تعصب بعضا فيقال له هذا مقامك فالك على الشك كنت وعلية مت وعلية نعمت وبقولان للأرض التسمي عليه فلتتم عليه فنحنك صلاعه فلا يزال في قبره معصيا حتى يبعثه الله من مصعبه الى الحديث

ويكون الانسان في قبره والروح فيه بمقدار ما يسمع ويحجب من غير ان يضرب على القيام والنمود كهيئة العرعة . فقد ارتفعت معه من هول ما يرى وصار العراب له كآله حيثما تحول اصبحت ووجد فيه فرحة ومن الناس من يتلذذ في الحروب فيحجب عن تعصب فقط على حسب ما كان عليه عمده واعتقاده في الدنيا ويعتد كل فاجر في قبره بمثل ما كان يحرف منه في حياته . ومن مات قبل ان يسمع العلم فانه يعطى من العقل والحياة مقدار ما يدرك فيه ما يرى من ربه امة وعذاب جهنم من سيرن يسأل عن شيء لانه غير مكلف سواء كان من اطفال المسلمين أو من غير اطفال المسلمين . وفي الحديث ان شريف كل مولود يولد على الفطرة حتى يهرط عنه لسانه فثبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه رواه أبو بصير . وصلى الطائري واليهقي عن الأسود بن سريع

بعد ما يسأل العبد المؤمن ويرى من النعم والجحيم ما يرى يحجب ما كان عليه في الدن من الاعمال الصالحة وغيره والقيام بالواجب عليه واجتناب ما نهى عنه أو عدم ذلك يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا وهما قريب وعتيد فيقولان له لا تخف ولا تحزن وأشر بالجنة التي كنت وعدت به . يكون

معه عمله الصالح في أحسن صورة ونظير ربح حتى يأتي الحساب ثم منه الى حيث أراد الله تعالى له فضله وكرمه أو يحكمه وعنه

### الأسئلة السؤالي في القدر

قال الشيخ الباقوري في حاشيته على أبي شعاع في الفقه في سؤال القدر  
ما رجع كلمات مريانه وهي (أزه) أي ثم يا عندته (أترج) أي ثم كنت  
(كاه) أي من ذلك (ما حين) أي ما قول في هذا الرجل الذي نعت فيكم  
يعني محمداً وقال ان حفظ هذه الكلمات الأربع دليل على حسن الخلق وقال في  
حاشيته على الجوهره ويسأل كل واحد يسأله على الصحيح خلافاً لما قال بالسرياني  
وذلك قال بعضهم :

ومن عجيب ما ترى العيان • ان سؤال القدر بالسرياني

أنتى بهذا شيخنا لتلقي • وم آره لأحد يعي

للمحاجة مكر ونكير

قال الشرحي في شرحه الاربعين الموديه بقلاص الشيخ عبد الله من  
كتب هذه الاسماء وحملها في قمر الميث حجت عنه الملكس • هي •  
أويس القرني ، أبو مسلم الخولاني ، مسروق بن الاحدم ، ابراهيم بن حنبله  
الاسود بن بريد ، عامر بن عبد قيس وهرم بن حبان ، الحسن المصري ،  
معروف الكرخي

### الصدقات واهداء ثوابها للاموات

في الحديث الشريف ما الميث في فريه الاشع المريق اسموت يفنطر دعوة  
من أب أو أم أو ولد أو صديق ثقة فاداً لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما  
فيها • والله عز وجل لي يدخل على أهل القبور من دناء أهل الدنيا مثل الخصال  
من الثواب وان هدية الاحياء الى الاموات لا سمعاهم • والصدقة عليهم تأتية  
بها الملائكة في أطباق من نور على رأس القدر فيمدونه بأصاحب القدر العريب  
ان هلك قد أهدوا اليك هذه الهدية فأقبلها فتدخل عليه في قبره وتكون له  
نور فيقول الميث هري الله عني أهني خير اخراء • فالصدقة من قراءة قرآن



ودعاء واستعارة واعطاء طعام وحج . عمل خير دائم وغير ذلك من وجوه البر  
المشروعة يصل ثوابها لميت . وينبغي ان يعلم ان نفعه بالاعتق عند أهل السنة والجماعة  
ويثاب المصدق . ينف على صدقة الخيرية هدمه ولكن بشرط ان تكون من  
المال الحلال . وحاصله عن كل رياء . وممنه فان الله تعالى طيب لا يقبل الا ما هو  
طيب . وقد ذكر الله تعالى بذلك وحسن ذلك التذكير ديدنا من حيث  
تكرره في كل صلاة مرة لقوله استحييت الله والصلوات والطيبات الخ  
فالصدقة من المباح حرام سواء كان من مال لمصدق نفسه ومن المال  
الذي انتقل منه فالأثر من يصدق به لا ثواب فيه للمصدق ولا للمصدق  
عليه به واقراء الله بالاحرة ثواب فيها . فمن يات منها شي . يحرم  
على القاري . أن يأخذ الاحدة على فدية . ويحرم على المصدق ان يعطه والمطعم  
والمشارب التي اطعم . تسمى صدقة عن . ح البيت لا يقبل منها الا ما كرهه الله  
شربه فقير محتاج لا غير . فان الله تعالى يقول : إنما الصدقات للفقراء والمحتاجين  
ومن حقوق الله على الخلق أن يشهدوا بالزينة لله ولصدق عن . وحده في  
وقت ذلك وقت لا سيما ذلك . شدة العلاقة به في حياته من صدقة أو واره  
قد بلغت في كسبي لو مع الاستعداد في حوائج لاعداد : لا يكون الصديق صديق  
حتى يحيط صدقه في ثلاث . في غنمه وكسبه . فانه

### رياسة القصور

رياسة القصور مشروعة . وبها فائدة . المذود اذا روعي فيها الحكم  
الشرعي في حديث الشريف . كنت بهيكم عن ريادة القصور الا . . .  
فانها تنق القلب وتدمع العين . ترهني لنديا وتذكر في الاحرة . لا تقولوا  
هرا . رواه ابن ماجة عن ابن مسعود والحكم عن انس . . تبعية الرياسة يعرفون  
الزور : سلام عليكم . فان ريار قوم من ميسر فيه الساقون . نحن ان شاء الله حكم  
لاحسن يرحم الله المستفهمين منكم المستبحر من الله . لك الله . نشر .  
فان السعة انية لا ريب فيها . الله يعث من في الله . الله ر هذه لاجب .  
البالية والعظم الباحرة التي حرحت من الدنيا وهي ثمة مطمئنة ثمر عليها



وهو تعلم صفة لطلب تركب حده وأوصاه وما اشتمل عليه وهو صفة صديق وفاته  
وقوله ذلك من الأمور المتعلقة بغير الطلب لأنه ورد أنه يؤذيه وهو ميت ما يؤذيه  
وهو حي وحرمة ميتاً كحرمة حياً وروى البحري وأحمد بن حنبل عن عبد الله  
ابن ربه وأحمد بن عمر بن حصين والضري عن عبد الله بن عمر والمغيرة  
ابن شعبة أن رسول الله ﷺ نهى عن صلة وفي حديث آخر كسر عظم الميت  
ككسره حياً رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عائشة أي في الآثم  
والحرمة كما في حديث كسر عظم الميت ككسره عظم الحي في الآثم رواه ابن ماجه عن  
أم سلمة

والميت يتأذى من ذلك ويتأذى من ذلك لما قاله الشافعي أنه شاعر لا عالم

من بين يسئل الموال عليه • ما لخرج بميت أيام

ويأثم أشد الآثم إذا أوصى بأن يعطى حسده أو يباع للأطباء بعد موته  
ليشروه • لا ذلك حق بيم منه أو لوصية بها كما يفهم بعض صحفاء العقول  
وضمفاء الاعتقاد أو بعد موته

### بناء القبور وتشيدها

يكره بناء القبور وتخصيصها وتشيد القبر عليها وأشغال السرح والتعديلات  
فيها واتخاذ مساجد وتجدلها بالستور كما يفعل هذا في قبور بعض أهل سطنة  
والصلاح والولاية حجة من أن يؤدي ذلك إلى عبادتها كما كانت عبادة الأصنام قبلاً  
ببنيها وفي بناء القصور وتخليها ضرر بالدين فيها في الحديث الشريف لا يزال  
لميت يسبح الأذان ما لم يطعن قبره

ويكفي أن تكون كومة من تراب مستطيلة بين حجرين حجر عند الرأس  
وحجر عند القدمين ليتم أن ما بينهما قبراً فلا يبش ولا يأس بوضع لوح عليه  
فيه اسم المتوفى من غير أطاب فيه وقول بعض العلماء من الشافعية يجوز بناء  
القبور وتشيد القبر عليها للأبياء والأولياء وأهل العلم والصلاح احتراماً لهم  
وتكريماً لهم والصلاح الذي كانوا عليه

وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نهى أن يقعد على القبر وأن  
يجصص أو يبنى عليه . رواه الامام أحمد ومسلم وأبو داود واللساني

### احترام القبور وامتنانها

يكره دوس القبور والمرور عليها للتوصل الى قبر آخر وانخاذها مقاعد  
للاكل والشرب والحديث واللمط وهرق القول حتى لقراءة القرآن أيضا والصلاة  
الى جهنم لما فيه من شبهة الصلاة  
في الحديث لشريف : لأن مجلس أحدكم على حجر فيحرق فيه فيطحن  
الى حبله خير له من أن يجلس على قبر . رواه الامام أحمد ومسلم وأبو داود  
واللساني وابن ماجه عن أبي هريرة  
وفي حديث آخر : لا تجلسوا على القصور ولا تعلقوا اليها . رواه الامام أحمد  
ومسلم . أبو داود والترمذي واللساني عن أبي مرثد العسوي  
ويقول أبو العلاء المعري :

صاح هدى قبور نملأ الرء • ب ذين القصور من عهد عاد  
رُب قبر قد صار قبراً مراراً • ضاحك من تراحم الاصداد  
ودفين على نقايا دفين • من قديم الارمان والآباد  
حفر الوطن ما أطل أدبهم الا • ارض الامن هذه الاحداد  
سرا اسطعت في الهواه ويديا • لا احتبالا على رفات العباد  
وقببح ما وان قدّم الله • ه هوان الآباء والاحداد

### اختيار محل الدفن

اصطلح الناس في كل قطر أن يكون لهم محل محصوص يدفنون فيه موتاهم  
خاصة من غير اختلاط اموات قوم بآخرين سواء أكانوا صالحين أو غير صالحين  
وليس هذا بالأمر المشروع وإنما المشروع اختيار الدفن قرب أهل الصلاح  
ومظلة العلم والمداية فان هؤلاء بركة على الاحياء والاموات ، من أجل ذلك  
ورد في الحديث الشريف : ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى

بحر السوء كما يثدي حي بحر السوء رواه أنه يعبر في الجنة عن أبي هريرة  
 قال سمع رسول الله ﷺ يقول من حر السوء بعد الموت لم يرد في نعش أديته  
 ويعودانه منه اللهم أني أعوذ بك من حر السوء في دار المقام رواه الطبراني  
 عن عه بن عامر وهذا إذا كان الميت من أهل الصلاح حتى يكون كل شخص  
 مع من هو منه ولا د لم يكن من أهل الصلاح فإن دفعه بحوار الصالحين يذهب  
 عنه حرهم ولا يسمه حورهم كما لا أرض غصصة لا تقس عاصياً ولودفن في الكعبة

### تقل لمست من جهة الجنة

يحور من من مات في بلاد الكفر لم يدفن في بلاد الإسلام قبل الدفن  
 بعده بعدائه عن محو من الكفر بل لمست يثدي بحار السوء كما يثدي  
 بحر السوء ولا يحور من من مات في بلاد الإسلام من بلاد أي بلد قبل الدفن  
 وبعد لأن بلاد الإسلام كلها واحدة بل يدفن حيث مات إلا إذا كانت الأرض  
 التي دفن فيها مقصورة أو مسجدة شبيهة أو يحشى على القبر من طين  
 المسجدة من تحت الكعبة أو من مكان يكون في مرتبة أو محن بموضع  
 به فانه حينئذ يدفن من قبره في قبر غيره إلى قبر آخر آمن واسم عليه  
 فيه ومن لاء الأهل والأسرة فانه يدفن في قبره في حديقته من حور  
 قصور المسكن من حور من حور من حور من حور من حور من حور من حور من حور  
 وعيم تقصص عظمه من حور من حور من حور من حور من حور من حور من حور  
 ويقصد في كل دور من حور من حور من حور من حور من حور من حور من حور  
 والأحلام يومئذ معهم لبعض من حور من حور من حور من حور من حور من حور  
 باليت يفي ويثبت من حور من حور من حور من حور من حور من حور من حور

### موت في الأيام المباركة

والدفن في الأرض حتى التربة

أرقة حل وعلا خوص في الأرملة والأمكنة والأشخاص رحمة منه بعباده  
 لينتموا فرصة الحباة فيحذرون إليه في الأرملة المذكرة والأمكنة المقدسة



عن زهير بن محمد بلاغاً وقد طلب الانبياء والصالحون الدفن في البقاع المباركة  
ريادة في التقديس الحاصل من أعمالهم الصالحة وأما العصاة فاتهم لا تقديسهم الأرض  
المقدسة وقد أرسل أبو الفداء لسان العارضي رضي الله تعالى عنهما يقول له  
علم يا أخي إلى الأرض المقدسة فملاك أن يموت فتدفن فيها فأرسل إليه لسان  
القارضي يقول اعلم يا أخي أن الأرض المقدسة لا تقديس أحداً وإنما يقديس كل  
إنسان عمداً وهذا تواضع منه فانه من خيار الصحابة رضي الله تعالى عنه  
وعنهم أجيبين

### ذكر أمور تنجي من عذاب القبر

منها الرباط في حبل الله عز وجل في الحديث الشريف رباط يوم وليلة  
خير من صيام شهر وقبائه وإن مات أجرى عليه عمله وأمن من لغت من رواه  
مسلم عن مسلم القارضي . ومنها قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك كل ليلة فقد  
قال رسول الله ﷺ هي المنيعة هي المنجية تحييه من عذاب القبر رواه الترمذي  
عن ابن عباس . ومنها قراءة قل هو الله أحد في مرض الموت . وفي ذلك حديث  
وارد أيضاً ومنها من مات ببطه لحديث من قبله بطه لم يعذب في قبره رواه  
الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان عن خالد بن عرفة وسليمان بن  
سرد . ومنها الموت يوم الجمعة أو ليلتها لحديث مامس مسلم يموت يوم الجمعة أو  
ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر رواه الامام احمد والترمذي عن عبد الله بن  
عمر بن العاص . ومنها الموت في معركة الكفار لحديث من أبي شيبة وعمر  
مرفوعاً كل مؤمن يقتل في قبره إلا الشهيد ورجال المسلمين وسأؤم في هذا  
الفصل العظيم وفي كل ما تقدم في هذا الكتاب سواء

### الوقية في الاموات

عبية الميت والتكلم فيه سوء أشد من عبية الحي لعدم امكان التحلل منه  
والوقية في غير الميت أشد منها في الميت لأنه لا يموت يوم القيامة ولا يسبح وهو  
يعلم مصيره فلا ينبغي أن يذكر ميت مع إلا يحير معها كان الخبر فيه قليلاً في



الحديث الشريف اذ كروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم فانهم افضوا اليه  
ما قدموا عليه رواه أبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب وفي حديث آخر ارضوا المقتكم عن المسلمين واذا مات منهم أحد  
اقولوا فيه خيراً رواه الطبراني عن سويل بن سعد وفي حديث آخر سأل  
الموتى كالشرف على الهلكة رواه الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص

### الشهادة والشهداء

الشهادة أي الموت في سبيل الله من أعظم أساليب السعادة لمن كان له نصيب  
منها وللشهداء عند الله تعالى من الأجر والثواب لعبهم المقيم ما لا يعلم الله إلا الله  
الذي تكرم عليهم به وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم شيئاً عنهم فقال ولا  
تصنع الذين قتلوا في سبيل الله الموتى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحبت بما  
آتاهم الله من فضله ويستنشرون بالدين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون

وفي الحديث الشريف للشهادة تكفر كل شيء إلا الدين رواه الشيرازي  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي حديث آخر الشهداء على مارق نهر ساب  
الجنة في قبة حصراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة مكرمة وشعباً رواه الامام أحمد  
والطبراني والحاكم عن ابن عباس وفي حديث آخر الشهداء عند الله على  
منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله على كتيب من مسك ويقول  
لم الرب ألم أوف لكم وأصدقكم فيقولون بلى ورساه رواه الترمذي عن أبي هريرة  
والشهداء ثلاثة أقسام شهيد الدنيا والآخرة معاً وشهيد الآخرة فقط وشهيد  
الدنيا فقط أما شهيد الدنيا والآخرة معاً فهو كل مسلم أو مسلمة قاتل لمكون كلمة  
الله هي لعلياً من غير طمع في سلب أو عسمة فقتله أهل الحرب أو قتلته أهل البيعة  
أو قطع الطريق أو وحدي مكرمة وبه أثر القتل أو قتل طاماً ولم تحب به دية أو  
قتل في دفاعه عن دينه أو عرسه أو ماله أو أهله أو عمن استعاض به ولو كان  
المستغيث كافراً ومات غيب قتله من غير أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يتداوى  
أو ينقل من مكان قتله حياً أو يمضي عليه أدنى وقت صلاة وهو حي ولم يكن قتله



الله منزلة ولا قدر ولا قيمة

### موت الاطفال

الله تعالى على خلقه نعم عظيمة جليلة لا عى للعبد عن شيء منها كما كان نظره صميراً أو حقيراً لا أهمية له . وهذه النعم قسبان ظاهرة وباطنة كما قال الله تعالى « ألم نروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وسمع عليكم نعمه فظاهرة وباطنة » وقال « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » من النعم لظاهرة ما فيه النعماء ، الرزق ، السرور للعبد في حياته الدنيا من مال وسين وصحة وجاه وغير ذلك من كل ما يسر به العبد ويهرح مما أحبه الله تعالى ومن النعم الباطنة الخلود والفقر والمصائب التي تصيب العبد في نفسه وأهله وماله ، ومن ذلك موت الولد الذي يأمل الوالد في حياته وفاته خير الكثير منه عند كبر سنه ورقة جلده ووهن عظمه فحسب المظاهر ان موت الاولاد الذين هم معتد آمال الآباء مصيبة عظيمة ولكنها تنهون بالطرف لما أعد الله تعالى من الثواب لله الذين اذا فقدوا أولادهم ، هم أطفال صغار في الآخرة والآخرة خير وأبقى فقد جاء في حديث الشريف عن رسول الله ﷺ ما من مسلم يموت له ثلاثة من اولاد لم يسلموا عنه لأدخلها الله تعالى الجنة بفضل رحمته إياهم رواه الامام أحمد والسنن والبيهقي عن أبي در وفي حديث آخر من قسم ثلاثة من اولاد لم يسلموا الحث كانوا له حصص من النار ولكن ذلك في أول صفة

وفي حديث آخر « ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يسلموا الحث الا تلقوه من أبواب الجنة ثمانية من أبواب الجنة » رواه الامام أحمد وابن ماجه عن عتبة بن ربيعة

وفي حديث آخر « لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتتمسه النار الا تحلة القسم » رواه البخاري ومسلم والترمذي والسنن والامام مالك عن أبي هريرة وفي حديث آخر « ما يمكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كانوا لها حججاً من النار » قالت أم انس بن مالك يا رسول الله واثنين قال واثنين « رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري

وفي حديث آخر « من كان له فرعان من أمي دخل الجنة بها » أخرجه  
الترمذي عن ابن عباس ومعنى نخلة القسم هو قوله تعالى « وإن مسك الأواردها  
كان على ريك حتما مقصيا » والمعنى لا تمتع الدر الأمانة يسيرة مثل تحليل قسم  
الخالف ، والمرط هو الولد الصغير يموت للامان

### خاتمة الكتاب

والعبد الفقير جامع هذا الكتاب أبو عبد الرحيم كمال الدين محمد بن محمد بن  
عبد القادر بن علي الحسيني الأدهمي الطرابلسي الشامي ، ولدا ( سنة ١٢٩٦ ) المصري  
حجرة واقفه ( سنة ١٣٤٤ ) بحمد الله تعالى على كل حال ويعوذ به من حال أهل  
الكفر والصلال ويشهد الله تعالى ويشهد عليه كل من وما خلق الله تعالى أنه راض  
من الله وعن الله في كل ما أحسنه وأعطاه وحده ، كره له نعمه ما ظهر منه ، وما بطن  
و صار على كل قضاء وقدر من غير محنة ولا صحر ويقول مجدداً سم الله تعالى  
عليه أن الله تعالى حمل له ولزوجه السيدة الشريفة الطاهرة الطيبة العفيفة الشابة  
الشهيدة فوسية رشيدة حبيبة الشيخ الكبير والمعلم الشهير النقي الصالح  
الولي الشيخ أبي الخامس محمد شمس الدين الفناوي المحسني المتوفى سنة ١٣٠٥  
من نجله العالم الفاضل الصالح الكامل الشيخ محمد جمال الدين المتوفى سنة ١٣٤٤  
رحمهم الله تعالى من فضله وكرمه نصيباً موفوراً من نعمه الباطنة التي أدر لها  
نوابها في الآخرة ما فمنها من أولادها ثلاثة أطفال ذكرهم يبلغ الواحد  
منهم سنة أشهر وهم حسب الترتيب في الوفاة : عبد الرحمن وعبد الحليم وعبد  
الله فيموجب ما تقدم من تلك الأحاديث الشريفة الصحيحة لها النثر في  
الحياة الدنيا وفي الآخرة وراثة عليه السيدة فوسية بأن ماتت وهي شابة في  
الثلاثين من عمرها بمرض القلب وهي حامل في شهرها الثامن من حملها وبموجب  
ما ذكر في فصل الشهادة والشهداء هي شهيدة أيضاً فلها النعمة والكرامة بما قسمت  
وبما ماتت به ورحمها الله تعالى فقد توفيت ليلة الخميس ليلة اليوم السادس عشر  
من شهر الربيع الثاني سنة ١٣٤٨ بمصر ودفنت بجوار ولدها في حوش الشيخ أحمد  
أبي النصر بقرانه المالك رحمه الله تعالى وعوضي عنها حياً وقد تركت لي

ولمدين صغيرين يتيمين غريبين وهما أمه الرحيم وعمره يوم ماتت أمها نحو  
ثمانى سنوات وعند الرحيم وعمره يوم ماتت أمه نحو ست سنوات .  
ولم الله تعالى يكون أجرى روحى المتوفاة ويتم ولدى منها بعدها فموضي  
عنها حبرا بزواجى الشابة التى تزوجت بها بعدها وهى الطيبة لمقالة الكريمة  
التبعل الكثيرة التفصل العطوف الودود . المأمونة على عيبتها الكاملة فى ذاتها السيدة  
حبيدة كريمة أحمد اسدي ههـم اليوراشي المصري ههـم القيام على ولدى  
اليتيمين ، وقد عررهم الله ثالث منها ألا وهو عبد الكريم وهو اليوم ابن ستة أشهر  
والله يجعل فيهم البركة والخير ويعملهم طوال الأعمار حسبي الأعمال ويعينهم  
النسب الطيب ويتفلسم القول الحس ويعملهم من حيدر عباده الصالحين . ربأصلح  
لبي فى خيرتي وأهلي ، وبارك لي بما أنصت به علي ولا تنزع مني صبح ما عطيتني  
واحمل أفئدة لسان هوي اليهم بالمحبة والمودة والرأفة والشفقة والرحمة فانهم  
بأمانتك ووديعتك وحظك وحراستك

يارب أولادي من الصغاف • وحلم ليس عليك حاف  
يارب فاحفظهم وقم عليهم • بالمور والكفاف والمغاف  
وكن حليفتي عليهم في حياتي وبعد مماتي برحمتك يا أرحم الراحمين وسلام  
هل المرسلين والحمد لله رب العالمين

( تنبيه ) وقع فى المصحة السادسة ذكر أبى العلاء الممرى خطأ وصوابه أبو  
الطيب التتبي التوى سنة ٢٥٤

# فهرس

٢	حطة الكتاب	٣٣	التعجيل بالمفن وما يلزم فيه
٣	بيان آخذ الكتاب	٣٤	تدين الميت
٣	فصل في موت وأحواله الخ	٣٥	البهاء الجائز ادراك الميت وكلامه
٦	أراهيه الموت ، حرية الاقتدار	٣٦	كلام النفس أو النوات
٧	حكم قتل نفسه	٣٧	قصاه الدين
٨	تكريم المتشعرون ، الطوف والرجاء	٣٨	الوصية
١١	البرود للآخرة	٣٩	نعم القبر وعذابه وضغطه وكلامه
١٢	عفة الموت الحياة	٤٠	أحوال الميت في القبر
١٤	عمر الانسان وقيمه	٤٣	لغة القوال ، همة لمحاكاة الملكين
١٦	تصوير حال الانسان في صحته	٤٣	الصدقات ، ما نواها للاموات
	وصاته الى نبره ، كائن حياه	٤٤	رياسة القبر
١٨	ذكر موت الدعاء	٤٥	تشريح ميت ، النسل
١٨	للمصر موافق لامور الخ	٤٦	ما القصور ، تشييده
٢٠	حالة الاحتضار وما فيها من	٤٧	احترام القصور وانهاها ، اختيار
	الاعمال والاعطار		المدفن
٢٢	مكرات الموت ، خروج الروح	٤٨	نقل الميت من جهة لجهة
٢٣	علامة التغير والشر في الميت	٤٨	الموت في الايام المراكمة والمفن في
٢٣	اعلان الوفاة ، السكاه على الميت		الاراضي المقدمه
٢٥	الصبر والتعزية	٥٠	ذكر آموو تنجي من عذاب القبر
٢٩	آآئم الطعام ، عوق الميت على الحي	٥٠	الوقعة في الاموات
٣٠	غسل الميت والكفن ، تشييع الجنازة	٥١	الشهادة والشهداء
٣١	حمل الجنازة	٥١	موت الاطفال
٣٢	الصلاة على الجنازة	٥٤	خاتمة الكتاب

# اللمعة

## في أجوبة الأسئلة السبعة

للامام الحافظ جلال الدين السيوطي

المتوفى سنة ٩١١

—

قال في كشف الظنون : اللمعة في أجوبة الأسئلة السبعة للحافظ  
جلال الدين السيوطي أوردها في حلوياته تماماً. والحاوي  
هو كتاب ذكر فيه الفتنتين وثمانين رسالة  
من مهمات الفتاوى التي أفتى بها  
ومنها اللمعة اه

القاهرة

١٣٤٩

المطبعة السليمانية - ومكيتها

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين . سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وجميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم والتابعين

## الاسئلة السبعة

- (١) هل تعلم الاموات بزيارة الاحياء ؟ (٢) وهل يسمعون ما هم فيه ؟
- (٣) وهل يسمعون الميت كلام الناس وما يقال فيه ؟ (٤) وأين مقر الارواح ؟
- (٥) وهل تجتمع الارواح ويرى بعضهم بعضا ؟ (٦) وهل يسأل الشهيد ؟
- (٧) وهل يسأل الطفل ؟

## الجواب

هذه مسائل مهمة قل من تكلم عليها بما يشئ . وأما من شاء الله تعالى أتتبع  
الأحاديث والآثار الواردة في ذلك فقول : أما (١) لمسألة الأولى )) سم يسمون  
بذلك . روى ابن أبي الدنيا في كتاب القبور من حديث عائشة رضي الله عنها  
قالت . قال رسول الله ﷺ « ما من رجل يرور قبر أخيه ويجلس عليه إلا أسأله  
به ورد عليه حتى يقوم » وروى ابن عبد البر في الاسدكار والتمهيد من حديث  
ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « ما من أحد يمر بقبر أخيه  
المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام » صححه أبو محمد  
عبد الحق . وروى ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن محمد بن قدامة  
البلهري عن معمر بن عيسى القزاز عن هشام بن سعد عن يزيد بن أسلم عن  
أبي هريرة قال : إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا  
مر بقبر لا يعرفه فلم عليه رد عليه السلام . وروى فيه عن محمد بن واسع قال :



يلقى أن الموتى يطوفون بروادهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وعن الصحاح  
قال من راد قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته ، قيل له وكيف  
ذلك ؟ قال : لمكان يوم الجمعة

وأما في المسألة الثانية وهي علم الاموات بأحوال الاحياء ويتهم فيه فتم  
أيضا . روى الامام أحمد في مسنده [ قال ] ما أن عبد الرزاق عن سليمان عن  
مع أس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : أن أعمالكم تعرض على أقرنكم  
وعشائركم من الاموات فإن كان خيرا استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم  
لا تنهمنهم حتى يهديهم كاهديك ، وقال أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا  
العلت بن دينار عن الحسن بن عمار بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :  
وإن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقرانكم في قبورهم فإن كان خيرا استبشروا  
به وإن كان غير ذلك قالوا اللهم الهدهم أن يسعوا بطاعتك ، وروى في الاوسط  
من طريق مسلمة بن علي وهو ضعيف عن زيد بن واقد وهشام بن الصباز عن  
مكحول عن عبد الرحمن بن سلامة عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله  
ﷺ قال : إن نفس المؤمن إذا قصت نطقها أهل الرحمة من عباد الله كما يتلقون  
البشير من أهل الدب فيقولون أنظروا صاحبكم يترجى فانه كان في كرب شديد  
ثم يسألونه ما فعل فلان وفلان هل رويتم فادا سألوهم عن الرجل قد مات فله  
فيقول أيها قد مات ذلك قبلي فيقولون بقاءه وبه اليه راجعون ذهب به الى  
أمة الهاوية فمشت الأمم ونشت المربية ، وقاله بن أعمالكم تعرض على أقرنكم  
وعشائركم من أهل الآخرة فإن كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا  
صديقك ورحمتك فأنعم بمننتك عليه وأمنه عليه ويعرض عليهم عملهم فيقولون  
اللهم ألمه عملا صالحا نرضى به ونقر به اليك ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب  
السمات عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن المبارك عن  
نور بن يزيد عن أبي رهم عن أبي أيوب قال تعرض أعمالكم على الموتى  
فإن رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وإن رأوا سوءا قالوا اللهم راجع به وروى  
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور عن عبد العزيز عن

أبيه عن حده قال - قال رسول الله ﷺ « نعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم  
الخميس على الله ونعرض على الأنبياء وعلى الآماء والامهات يوم الجمعة فيعرضون  
لحسنهم وتزداد وجوههم بياضاً واشراقاً فأتوا الله ولا تودحوا موتكم » وروى  
ابن أبي الدنيا في كتاب المقامات حدثنا القاسم بن هاشم ومحمد بن رزيق الله  
قالا حدثنا يحيى بن صالح حدثنا أبو اسماعيل السعدي سمعت مالك بن الداء<sup>(١)</sup> يقول  
سمعت النعمان بن بشير يقول - سمعت رسول الله ﷺ يقول « الله الله في حوائجكم  
من أهل القبور قال أعمالكم تعرض عليهم » وروى - حدثنا عبد الله بن شبيب  
حدثنا أبو بكر بن شعبة حدثنا طلحة بن اسماعيل حدثنا محمد بن جعفر بن أبي  
كثير عن ربه بن سلم عن أبي صالح والمقدري عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله ﷺ « لا تمصحوا موتاكم سميت أعمالكم فانها تعرض على أوليائكم من  
أهل القبور » وقال - حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عمر بن أبي سفيان عن  
سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن أبي الدرداء قال كنت أسمع أبا الدرداء يقول  
اللهم اني أعوذ بك أن يفتنى خالي عبد الله بن وواحة اذا لقيتة . وقال - حدثنا  
أبو هذام حدثنا يحيى بن عيسى عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال : انه  
ليشتر بصلاح والله من هذه ليقر بذلك حيناً

وأما في المسألة الثالثة وهي هل يسمع الميت كلام الناس فهاهم عليه وهو لم  
فيه فم أيضاً أخرج الامام أحمد في مسنده والمروي في الجسائر وابن أبي  
الديب وغيرهم من طريق أبي عامر الغماري عن عبد الملك بن حسن المدني عن  
سعد بن عمرو بن سليم عن معاوية بن ابن معاوية عن أبي سعيد الخدري قال : قال  
رسول الله ﷺ « ان الميت يعرف من يمسكه ويحميه ويدليه في قبره » وأخرجه  
الطبراني في الأوسط من طريق آخر عن أبي سعيد وأخرج ابن أبي الدنيا وغيره  
عن أبي سعيد عن عمرو بن دينار ومحمد بن عبد الله المزني وسفيان الثوري وغيرهم  
عن ذلك وقال ابن أبي الديب : حدثنا شريح بن يونس حدثنا عبيدة بن  
حيد أخبرني عمر عن سالم بن أبي الجعد قال . قال حديفة . الروح بيد ملك وله  
الجسد ليضل وإن الملك يمشي معه الى القبر فاذا سوى عليه التراب فذلك حجه



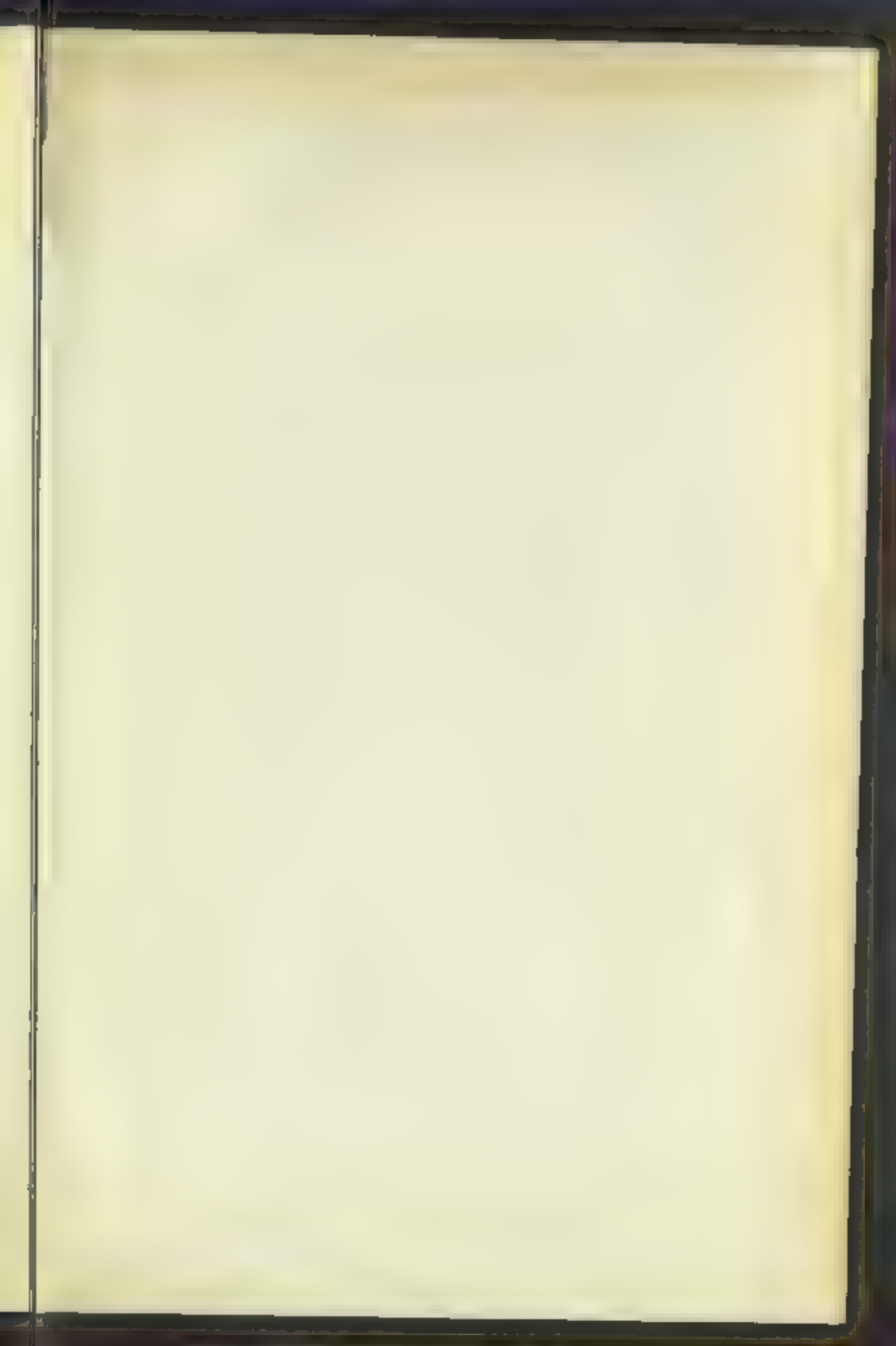
حدث أبو ردة القمشي حدثنا عبد الله بن صالح عن حمزة بن حبيب قال  
 سألت النبي ﷺ عن أرواح المؤمنين قال : في طير خضر فسرحت في الجنة حيث  
 شأنت قالوا يا رسول الله وأرواح الكفار قال : محمولة في سجين ، هذا  
 حديث مرسل وأخرج أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي وأبو داود  
 في كتابي البعث لها وغيرهم من طرق عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ  
 « أولاد المؤمنين في حل في الجنة يكلمهم إبراهيم وصارة حتى يردم إلى آياتهم  
 يوم القيامة » صححه الحاكم . وأخرج البيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 في تفسيرهما وغيرهم من طريق أبي محمد الحنفي عن أبي هارون الصديقي عن أبي  
 سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : أتيت بالمعراج الذي نمرج عليه أرواح بني  
 آدم فلم ير الملائق أحسن من المعراج ما رأيت الميت حين يشق بصره طامحا  
 إلى السماء فإن ذلك همه بالمعراج فصعدت أو وحريل فاستفتح باب السماء فإذا أنا  
 بآدم تعرض عليه أرواح ذريته المؤمنين فيقول : روح طيبة ومن طيبة أحملوها  
 في عليين ثم فرس عليه أرواح ذريته الكفار فيقول : روح حبيثة ومن حبيثة  
 اجعلوها في سجين » وقال أبو سعيد الأصبهاني . حدثنا أحمد بن إبراهيم الكيال  
 حدثنا موسى بن شعيب أبو عمران السمرقندي حدثنا محمد بن سهيل حدث أبو  
 مقنن السمرقندي حدثنا أبو سهل هشام بن مصك عن الحسن بن أبي هريرة  
 قال : قال رسول الله ﷺ « أرواح المؤمنين في السماء السابعة يططرون إلى منازلهم  
 في الجنة » . هذا ما وقعت عليه من الأحاديث المروعة . وأما الموقوفه فقال  
 ابن أبي الدنيا . حدثنا محمد بن رجاء حدثنا الضر بن شمير حدثنا حماد بن سلمة  
 حدثنا علي بن حذعان عن يوسف بن مهزيب عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب  
 قال : أنقض نفقة في الأرض إلى الله وإذا يقال له برهوت فيه أرواح  
 الكفار وأسند البيهقي في البعث وابن أبي الدنيا في كتاب السمات  
 عن سعيد بن المسيب أن سلس العارضي وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما  
 لصاحبه إن لقيت ربك قلني فاجبرني ماذا لقيت فقال أوبلتي الأحياء الأموات  
 قال نعم . أما المؤمنون فإن أرواحهم في الجنة وهي تغيب حيث شأنت . وأسند

البيهقي والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو قال : الجنة مطوية في الشمس  
تقشر في كل عام مرتين وأرواح المؤمنين في طير كازرارير تأكل من ثمر الجنة  
وأُسند المروزي في الحائر عن العباس بن عبد المطلب قال ترفع أرواح المؤمنين  
إلى جبريل فيقال أنت ولي هذه إلى يوم القيامة . وأسند عن عبد الله بن عمرو  
قال أرواح الكفار تجمع بمرحوت سبعة بمحضرموت وأرواح المؤمنين تحتم بالجانية  
وأُسند البيهقي عن ابن عباس عن كعب قال : حنة المؤي فيها طير خضر ترقي  
فيها أرواح المؤمنين الشهداء تسرح في الحنة وأرواح آل فرعون في طير سود  
تعبد على النار وتروح وإن أطعم السجين في عصافير الحنة . وأسند أبو نعيم في  
الحلية عن وهب بن مسه قال إن لله في السماء السابعة داراً يقف لها البصاة يحتجم  
فيها أرواح المؤمنين . فاد مات لميت من أهل الدنيا تلفته الأرواح يسألونه عن  
أخبار الدنيا كما يسأل العائب عن أهله إذ قدم عليهم . وقال ابن أبي الدنيا حدثنا  
خالد بن حراش سمعت مالك بن أنس يقول : يلقي أن أرواح المؤمنين مرسلات  
تذهب حيث شامت

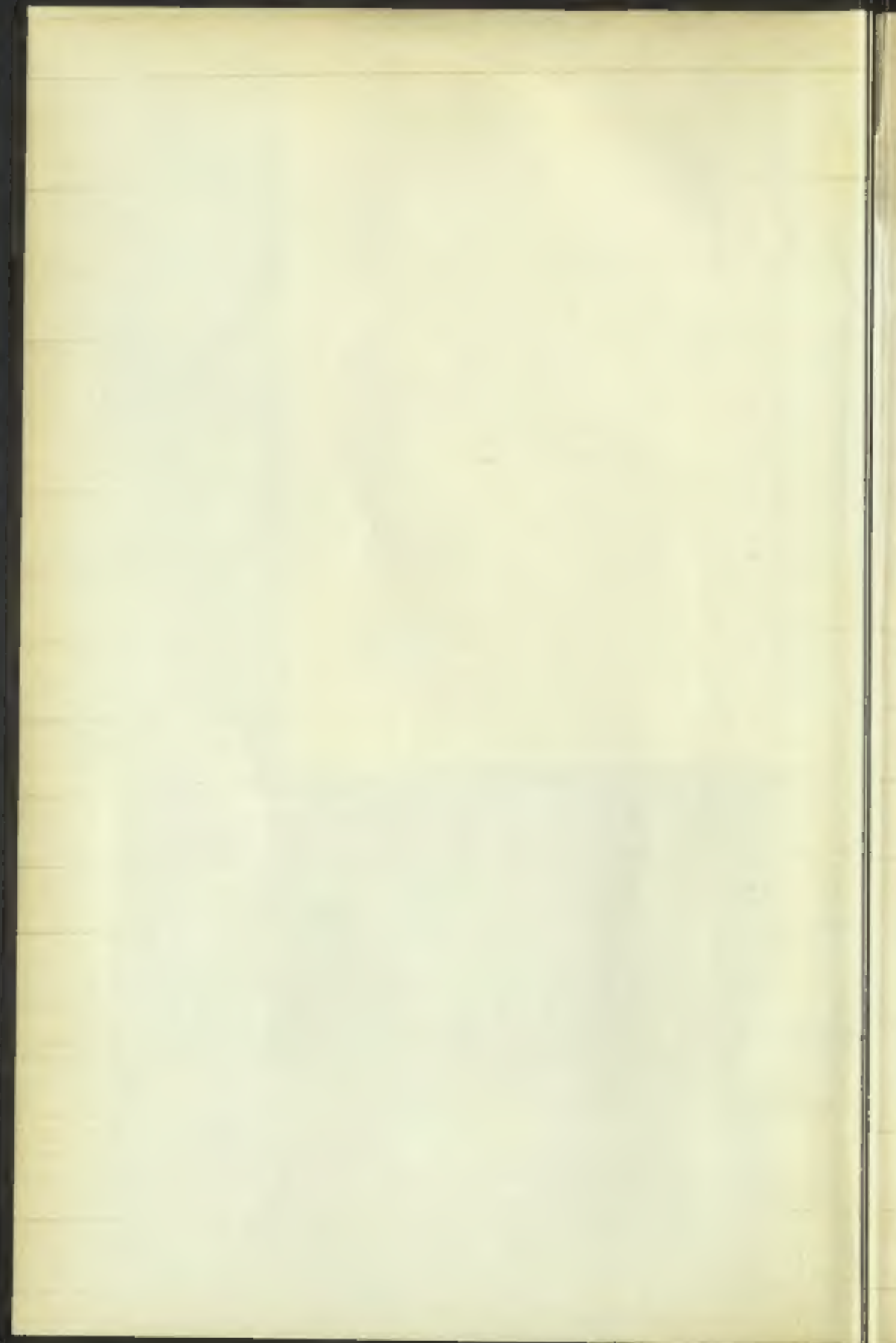
وأما في مسألة الخامسة وهي : هل تجتمع لأرواح ويرى بعضهم بعضاً ؟ فتم  
أيضاً وقد تقدم ذلك في حديث أبي أيوب عن الطبراني وفي حديث أم بشر عن  
عبد البيهقي وفي أثر وهب . وقال ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن عبد الله  
ابن مريم حدثنا فضيل بن سديك فخيرني حدثني يحيى بن أبي عبد الرحمن بن أبي  
ليمة عن جده قال : لما مات بشر بن البراء بن معرور وجدت عليه أمة وجداً  
شديداً فقالت : يا رسول الله لا يزال عليك هلاك من نبي سلمه من [ يتعارف ]  
الموتى فأرسل إلى بشر بالسلام فقال سم [ والذي نفسي بيده ] أنهم يتعارفون كما  
يتعارف الطير في رؤوس الأشجار ولا يهلك هالك من نبي سعة إلا حدة أم بشر  
فقالت . يا فلان عليك السلام فيقول وعليك فيقول اقرأ على بشر السلام . وقال  
الامام أحمد في مسنده حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن دراج عن عيسى  
ابن هلال الصدي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إن روي  
المؤمنين ليقتبان على مسيرة يوم وما رأى أحدهما صاحبه قط . وأخرج البزار











# DATE DUE

JAFET LIB.

~~JAN 1937~~

J. LIB.

~~FEB 1937~~

~~JAFET LIB.~~

- 2 APR 1937

297.23 A234ka.c.1

السيد قطب، محمد عبد الرحمن بن  
كتاب التفكير بالمرجع والتصميم

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01 000000

297.23  
A234ka

